العدد ٥٩٢ الجمعة ٢٢ فبراير ١٩٤٦
DESIGN BY M. CANAAN
آخر ساعة المصورة

إقرأ في هذا العدد

مأساة اللورد كيلرن

قل لصاحب الجلالة .. مايلز لامبسون هنا ..

صورة تحليلية بقلم كبير من رجال الدولة

غلطة السفير !

ان قصة سير مايلز لامبسون الذى اصبح فيما بعد اللورد كيلرن ... ان قصته فى مصر ماساة «دبلوماسية» ان جاز لى هذا التعبير .

لقد حضر الرجل الى مصر فى عام ١٩٣٤ — اذا لم تخنى الذاكرة — وكان صادق النية والعزم على ان يصلح فيما فشل فيه اسلافه وذلك بان يعمل على اقامة العلاقات بين مصر وانجلترا على اساس متين من الصداقة والتقدير المتبادل مع مراعاة المصالح والامانى المشروعة للبلدين

كانت هذه رغبته . وكانت هذه نيته ... ولقد نجح منذ اول يوم .. وفاق نجاحه كل تقدير ...

ولو ان مايلز لامبسون كان اعتزل الخدمة او ترك مصر بعد امضاء معاهدة ١٩٣٦ ، لكان اعظم انجليزى خدم بلاده فى مصر ، ولكان التاريخ — تاريخ بلاده — قد وضعه قبل كرومر نفسه . وقبل كتشنر «صديق الفلاح» كما اسماه الانجليز ، ذلك لان مايلز لامبسون نجح فيما فشل فيه اسلافه واستطاع ان يحقق المعجزة وان يوفق — فى عام ١٩٣٦ — بين امانى مصر ومصالح انجلترا ، وان يرى جميع زعماء مصر حول مائدة المفاوضات ، وان يجمع امضاءاتهم فوق المعاهدة ..

... وان يكسب يومها ود مصر والمصريين

ولكن مايلز لامبسون — وربما كان النجاح قد اطمعه فى المزيد — قال لنفسه : (ولماذا اترك مصر ؟ .. ان مصر كلها معجبة بى ومدينة لى بالشكر ! ثم فى الحكم وزارة مصرية صديقة . وعلى العرش ملك حديث السن ، ولسوف استطيع فى اى وقت ان اذهب الى قصر الملك وانادى احد رجال التشريفات واقول له ... « من فضلك ، قل لصاحب الجلالة ان مايلز لامبسون هنا ويلتمس مقابلة جلالتكم » ... ويطل الملك فاروق من الطابق الثانى ويناديني : « هالو سير مايلز ! ... تعال ... اصعد واشرب معى قدحا من الشاى » !)

(واثناء تناول الشاى اقول له مثلا : « يا صاحب الجلالة . ان مصر دولة مستقلة . ما من شك فى هذا . وليس من حقى ان اتدخل فى شئونها ، ولكن صدقنى يا صاحب الجلالة ، لن رئيس وزرائك رجل غبى ... انظر جلالتكم مثلا المسالة الفلانية ! ... أليس من الاصوب ان يفعل فيها كذا وكذا بدلا من كيت وكيت ؟ ... والمسالة العلانية ! الا تقولون له جلالتكم ان تصرفه فيها لم يكن حكيما ، وان الاوفق ان يفعل كذا وكيت ؟ . اكون شاكرا جدا يا صاحب الجلالة لو تفضلتم وتكلمتم مع رئيس وزرائكم فى هذا الشان)

* * *

هكذا حدث السفير نفسه ...

وبدلا من ان يطلب من حكومته فى لندن ان تكافئه على عمله فى مصر فتعينه مثلا سفيرا لها فى واشنجطون او باريس او برلين ... وكل منصب من هذه المناصب يعتبر كعبة الرجل الدبلوماسى واقصى ما يطمع فيه ... بدلا من ان يطلب هذا ، وما من شك فى ان حكومته كانت تحقق له يومها ما طلب ... فضل البقاء فى مصر لانه كان يطمع فى المزيد !

ولكنه اخطا الحساب والتقدير . وسرعان ما خيب الملك «الحديث السن» امال السفير ! ولقد ادرك مايلز لامبسون منذ الاسبوع الاول الذى تولى الفاروق فيه سلطته الدستورية ان هذا الملك « الحديث السن » يحمل بين كتفيه راسا قد تم نضجه قبل الاوان .

راس ذو اراء معينة واضحة فى السياسة وفى الحكم . وان جلالته حريص على حقوقه وعلى ممارسة سلطته الشرعية الدستورية كملك ، وان ليس فى نية جلالته ان ينزل عن مثقال ذرة واحدة من حقوقه وحقوق البلد لسير مايلز لامبسون ولا لسواه ، وان جلالته لن يسمح لاى انف مهما طال ان يتدخل فى شئون البلاد !

حفيظة ؟

ادرك السفير هذا كله ... وساورت المخاوف نفسه من ان حسابه قد خاب ... وان مطامعه لن يتحقق شئ منها ..

وهنا ... هل نقول ان الحفيظة اخذت مكانها فى صدره ؟

ربما كان فى هذا القول شئ من الاسراف . ولكن الحوادث التالية وتصرف السفير فى ظروف معينة مؤسفة امر لا يمكن تفسيره الا فى ضوء هذه « الحفيظة » .

الاستاذ الخوجة !

اما جلالة الملك فقد قابل فى اول الامر محاولات السفير فى « النصح والتوجيه والارشاد » بسعة الصدر والابتسام ثم اطلق عليه جلالته فى يوم ما لقب « الخوجه او الاستاذ المدرس ! » .

والسخرية ظاهرة فى هذا اللقب . وكان ممكنا ان يقف الامر عند هذا الحد . ولكن سير مايلز مستمر فى سياسة « التوجيه والنصح والارشاد »

طلب نقل السفير

وهنا طلبت مصر من سفيرها فى لندن ان يخاطب الحكومة البريطانية فى امر نقل سفيرها سير مايلز من مصر . وكان وزير خارجية انجلترا يومها هو مستر ايدن .

ولو كان مستر ايدن اكبر سنا مما كان وقتئذ بعشر سنوات لكان اجابع

البقية على صفحة ١٠



فى وداع اللورد كيلرن

الاستاذ حسن يس يقدم باقة من الزهور . ويرى خلفه بعض كبار المودعين

٢٠ مليما

«العامل المجهول» فى تشكيل الوزارة ؟

هل هناك انتخابات قادمة ؟

اكان اسبوع المفاجئات ...

منذ شهور اومنذ اسابيع والاشاعات ترشح لرياسة الوزارة شريف صبرى باشا ... احمد محمد حسنين باشا حسين سرى باشا ... حافظ عفيفى باشا ... على الشمسى باشا ... ولكن هل يذكر احدكم ان الاشاعات رشحت ولو يوما واحدا اسم اسماعيل صدقى اوانها جبرت بخاطر رب الكفاءات فادرجت اسمه فى قائمة اسماء الذين يرجى على ايديهم انقاذ الموقف وتسوية المشكلات؟

كلا . كان اختياره لرياسة الوزارة مفاجاة ... من تلك المفاجئات التى برع فيها «منفذ» السياسة العليا ، وما العهد باقالة الوزارة الوفدية ببعيد ؟

وكانت المفاجاة الثانية — وفى نفس اليوم — نقل اللورد كيلرن من مصر . « ضربة معلم » تهنا عليها السياسة العليا الطويلة البال

* * *

والان لماذا وقع الاختيار على اسماعيل صدقى ، والرجل ليس له حزب يستند اليه ، ولا اغلبية له فى البرلمان ولا هو ايضا من زعماء « الجماهير » الذين يرتاح اليهم الشعب « مقدما » وحتى قبل ان يتقدموا اليه بجدول الاعمال !

وقع الاختيار على دولته لسببين اثنين يجيئان فى المقدمة :

(اولا) : حفظ الامن

(ثانيا) : المفاوضات

ثم اسباب اخرى تجىء بعد هذا وفى مقدمتها معالجة حالة الركود فى العمل والانتاج

* * *

اما عن الامن وعدم استقراره فقد شكت مصر وشكا «سواها» من اضطراب الامن طيلة العام الماضى . ومن ظهور حركات جديدة على مصر ، ان لم تتدارك وتقبر فى مهدها ، فقد تنذر بشر مستطير

هذه الجمعيات السرية التى كشف عنها التحقيق . وحوادث الاغتيال التى راح ضحيتها مصريون وانجليز . والتى كانت تقع تحت انف الحكومة وبصرها فى الليل وفى النهار ، ولولا الصدفة وحدها لظل مرتكبوها احرارا حتى اليوم

ثم هذا النشاط الشيوعى الذى ينسب اليه كثير مما يقع فى محيط العمال . ثم حوادث الشغب فى ٢ نوفمبر الماضى . ثم الحوادث الاخيرة ..

من اجل هذا كله وقع الاختيار على اسماعيل صدقى لانه — بشهادة عارفيه ! — خير من يستطيع المحافظة على الامن العام

وهو كذلك — فى نظر غير المصريين — خير من يكبح هذا الميل الذى بدا من بعض احزابنا المصرية الى «اللعب بالنار» اوبعبارة صريحة ، الاتجاه نحو الاشتراكية المتطرفة او الشيوعية ... والاقتراب او التقرب من اتحاد السوفييت ؟ !

* * *

ولقد قلنا فى عدد الاسبوع الماضى — وتحقق ماقلناه فى نفس اليوم الذى صدر فيه عدد اخر ساعة — قلنا ان معظم زعماء البلد واعضاء الهيئة السياسية لايقبلون ان يكون النقراشى باشا رئيسا لوفد المفاوضات ، وانه لهذا السبب ولانعدام الانسجام فى الوزارة قد ترى الجهات العليا صاحبة الشان ان تعالج المسالة من اساسها — بالتعديل او بالتغيير الاساسى لان الموقف لم يعد يسمح بالانتظار

كتبنا هذا فى صباح الخميس قبل ان يقدم النقراشى باشا استقالته بساعات

وقلنا فى نفس العدد ان سفير مصر فى لندن عمرو باشا قضى الاسبوع الاسبق كله فى محاولات ومساع من اجل نقل المباحثات من القاهرة الى لندن ، لان المباحثات اذا دارت فى القاهرة فان الذى سيتولاها هو اللورد كيلرن ، وهذا امر غير مرغوب فيه

ولما لم تستطع الحكومة البريطانية — ولو مؤقتا — نقل المباحثات من القاهرة الى لندن .. فانها عالجت المسالة من زاوية اخرى واستدعت سفيرها او نقلته من القاهرة .. حتى لايتولى هو المباحثات ! وهكذا حققت لمصر رغبتها فى التخلص من اللورد .. غير المرغوب فيه !

* * *

ولما كان المعروف ان وفد المفاوضات سيؤلف من زعماء البلد واقطابها السياسيين ... فقد دار البحث عن الشخصية التى لها بحكم مقامها وكفاءتها حق التقدم والرياسة على بقية الزعماء والاعضاء

وصدقى باشا — بعد اعتذار رفعة شريف صبرى باشا عن تشكيل الوزارة وبعد استبعاد رفعة مصطفى النحاس باشا — هو اقدم رؤساء الوزارات

والراى فيه — لاراينانحن فقط — انه دبلوماسى من الطراز الاول وكفاءته شهد له بها الخصوم قبل الاصدقاء . ويستطيع الرجل ان يناقش بيفن وسواه دون ان يتثاءب بيفن او يهز كتفيه !

ثم هو قد ارتبط — بتصريحاته العديدة فى مجلس النواب عن وجوب الجلاء ووحدة وادى النيل وباسئلته التى قدمها وبمقالاته فى الصحف — ارتبط ببرنامج معين لم يقبل ان يرتبط به النقراشى باشا الا فى الاسبوع الاخير ... وكان مكرها والعلم عند الله

هذه هى خلاصة الاسباب التى رجحت كفة الميزان فى جانب اختيار اسماعيل صدقى

* * *

ولكن .. هناك من يذهب فى سعة الخيال — او لعله بعد النظر ؟ — الى حد بعيد فيقول ان هناك « عاملا مجهولا » فى سر اختيار صدقى باشا .. وان صدقى باشا قد ابدى اثناء مفاوضاته مع زعماء الاحزاب تصلبا وتشددا حتى ليشك المرء فى ان دولته كان يرغب حقيقة فى اشراك الاحزاب معه فى وزارته ؟

لماذا ؟ ... ثم اصراره على ان يكون لوزارته طابع الاستقلال ؟ .. لماذا ؟ ..

ماذا وراء هذا كله ؟ .. ماذا وراء هذه الوزارة المستقلة المحايدة — باستثناء اربعة من الاحرار الدستوريين — ما معنى قيام وزارة يغلب عليها طابع الاستقلال والحياد وفى البلد برلمان واحزاب ممثلة فى البرلمان ؟

يقول اصحاب الخيال الواسع — اوبعد النظر — انه قد يجىء يوم ترى فيه مصر من مصلحتها ان تحقق للوفديين نداءهم .. « ان لا اتفاق ولا مهادنة الا بعد انتخابات حرة تجريها وزارة محايدة ! »

وصدقى باشا لاينتمى الى حزب ! ووزراؤه محايدون ! .. ويومها يطلب الى وزراء الاحرار الدستوريين الاربعة ان يجمعوا اوراقهم وينصرفوا بسلام ... ويدخل بدلا منهم اربعة محايدون!

وتجرى هذه الوزارة المحايدة الانتخابات التى يطلبها الوفديون!

ويومها يقال للوفد ... «والان ماذا بعد هذا ؟ !»

اما النتيجة التى تسفر عنها هذه الانتخابات ... فامرها عند الله !

« محمد التابعى »

ماذا يقولون فى هذه الوزارة

اسماعيل صدقى باشا

انت ترى انها وزارة حافلة بالعلماء واذا حكم العلماء فهم حكماء .. وما احوجنا الى الحكمة والتبصر والدقة فى كل امورنا وبخاصة فى هذه الظروف .. !

على ماهر باشا

وزارة اعتقد ان البلاد ستنال على يديها خيرا ... وانى لارجو من صميم قلبى أن توفق فى مهمتها الكبرى وهى توحيد كلمة البلاد .. توحيدا كاملا يجمع شمل كلمتنا فى هذه الظروف الحرجة ...

الدكتور هيكل باشا

كل وزارة تتالف من رجال مخلصين وطنيين لهم هدف واضح محدد وبرنامج مرسوم هى وزارة قوية نافعة

ولا يخالجنى شك فى وطنية اعضاء هذه الوزارة ولا فى رغبتهم وقدرتهم على العمل .. وكذلك لا اعتقد انه كان فى تاريخ مصر الحديث وزارة تجد برنامجها محددا واضحا يؤيده الكل ويعملون من اجله مثل هذه الوزارة

النقراشى باشا

لا اقول فيها اكثر من انها وزارة قامت على اساس غير سليم .. !

محى الدين بركات باشا

الوزارة قوية مافى ذلك شك . وهى حافلة بالاكفاء القادرين فعسى ان توفق فى مهامها الخطيرة التى من اجلها قامت وهى جمع كلمة البلاد وحفظ حقوقها واقرار العدل والنظام فى ربوعها

حافظ عفيفى باشا

وماذا استطيع ان اقول وقد شرفها جلالة الملك بثقته الغالية الا ان اتمنى لها التوفيق والنجاح والحق ان المهمة التى تواجه هذه الوزارة مهمة خطيرة بالغة الخطورة واذا وضعنا فى تقديرنا انها الوزارة التى شاءت الظروف ان تلقى عليها اعباء الحكم فى وقت يتقرر فيه مستقبل مصر ربما لمائة سنة مقبلة لما كان امام كل منا الا ان يتمنى لها النجاح

على الشمسى باشا

بوصفى رئيسا لمجلس ادارة البنك الاهلى يهمنى ان اعرف برنامج هذه الوزارة تجاه المسائل والمشاكل الاقتصادية ... والوزارة لم تقل بعد شيئا . لهذا لااستطيع ان ارد على سؤالكم الان

* * *

ولم نسال رفعة مصطفى النحاس باشا لان خصومة الوفد لدولة صدقى باشا ولهذه الوزارة قد بدات وبدت اثارها فى الصحف الوفدية من اول يوم .



أحمد محمد حسنين

ذكريات وشجون

كان صاحب الجلالة الملك حفظه الله فى قصر القبة حينما ابلغ النبأ الاليم ، واسرع جلالته اسرع حفظه الله الى سيارته الخاصة وانطلق الى مكان الحادث

ثم الى المستشفى ومنه الى دار الفقيد العزيز

وكان جلالته يبكى ... يبكى رائده وامينه ورئيس ديوانه . بل يبكى « صديقه » وخادمه الامين .

وفى الدار عزى جلالته السيدة فاطمة هانم شقيقة الفقيد

وكانت عصمتها قد ابلغت النبأ بالتليفون وقد اكتفى من ابلغها بقوله ان رفعة الباشا قد اصيب فى حادثة سيارة . واسرعت بالحضور وهى تسال بلهفة : الباشا اتعور ؟

واجابها احد الحاضرين وهو يجهش بالبكاء : البقية فى حياتك !

وخارت قواها وسقطت على درج سلم الدار

وفى هذه اللحظة اقبل جلالة الملك على فاطمة هانم يعزيها والدموع فى عينيه ...

* * *

وقد تردد صاحب الجلالة على دار الفقيد اربع مرات . وكان قصر عابدين يسال فى كل مرة :

– هل وصل مولانا ؟

ويرد الفريق حيدر باشا : كان هنا وعاد اليكم منذ ربع ساعة

ويقول قصر عابدين :

– نعم . عاد جلالته الى القصر ولكنه لم يمكث سوى خمس دقائق فقط ثم عاد اليكم ...

ويقول حيدر باشا : تانى ؟

وهكذا ! .. والذين يعرفون قلب جلالته الكبير ومقدار حبه لاحمد حسنين يستطيعون ان يفهموا عمق حزنه ولوعته على احمد حسنين

اطال الله بقاء الملك



ياويلنا من القدر حين يجد ، وياويلنا من القدر حين يلعب ..

فى فجر الاثنين الماضى ودعت احمد حسنين على باب المصعد فى بيتى ، بعد بضع ساعات قضيناها فى السمر بين لفيف من الاصدقاء

وكان احمد حسنين اخر ضيف خرج ، وكانت الساعة قد تخطت الرابعة ، وكان خيط الفجر قد بدا يضرب فى جانب الافق ...

وقفت معه على باب المصعد ، وقفة طالت برهة قصيرة ، ينظر الى وانظر اليه ، وعلى شفتيه ابتسامة ، وعلى شفتى ابتسامة ، ثم مسح بيده على جبينه وقال لى : اشكرك ان هيات لى هذه السهرة الحلوة فى جو السياسة العاصف

وسجل شكره بقبلة ...

هل كانت هذه القبلة على غير عادة من وحى السمر العذب ، او كانت من وحى الفجر الوليد ، او كانت ضحكة القدر الساخر يمهد بها المسرح لهول الفاجعة ... لاادرى ، ولكنها كانت قبلة الوداع ...

الوداع الى غير لقاء الا تحت عرش الله ...

الوداع للروح السمحة ، وللقلب الشجاع ، وللعقل الذكى ، وللخلق السامى ، وللنبل الاصيل

الوداع للشجرة الطيبة ، التى صمدت للعواصف ، واخرجت السكر من الحنظل ، واظلت الصديق والعدو على السواء ...

* * *

اراد احمد حسنين ان يكون اول مصرى يطير من اوروبا الى مصر فسقطت به الطائرة ثلاث مرات فى الطريق ..

وكانت كل سقطة تذكى من حماسته وتؤجج اندفاعه، وتزيد طموحه اصرارا على نيل الهدف المنشود ...

ولم يعدل عن مواصلة الطيران الى مصر الا بعد ان ارسل اليه المغفور له الملك فؤاد امره الحاسم بالعدول ..

وقال عنه مدير مطار روما يومئذ بعد ان سقط وتحطمت طائرته وبعض ضلوعه « شجاعة متناهية ، وخبرة ينقصها المران » ..

لكن هذه الشجاعة المتناهية ، وهذه الخبرة التى ينقصها المران ، ان كان النصر على الجو قد خانها غصبا ، فقد دان لها ماهو اعتى واخدع من الجو

لقد انتصر احمد حسنين بشجاعته واصراره ، واندفاعه نحو العلياء دون تردد او احجام . . . انتصر على الصحراء !

انتصر عليها وحيدا ، وركز راية مصر على واحتى اركنو والعوينات ، اللتين عاشتا دهورا مجهولتين من الناس والتاريخ

وكان صراع احمد حسنين للصحراء، صراعا رهيبا تحالف فيه الجوع والظماء، والقفر والتيه على شجاعة رجل واحد

وانتصرت شجاعة الرجل الواحد على جبروت الصحراء ، ومخاوف الصحراء ، وخداع الصحراء ...

ان الموت نفسه لم يجرؤ ان يلاقى احمد حسنين وجها لوجه ، فاتاه من خلفه ومن حيث لايراه ..

قص على ذات يوم كيف اولع بلعبة الشيش وكيف فاز فى قاعة سانتى فى حديقة الازبكية فى مباراة للشيش اقامها نادى السلاح وكانت تحت رعاية الامير احمد فؤاد (المغفور له الملك فؤاد) وكيف انتصر – بمجرد الحظ والصدفة كما شاء له تواضعه ان يؤكد لى – كيف انتصر على ابطال العالم فى الشيش .. وكان يومها احمد محمد افندى حسنين الطالب بمدرسة الحقوق الخديوية بعابدين

واعطوه يومها عدة كؤوس فضية كبيرة وصغيرة ، كانت مقدمة من الجاليات الاجنبية فى مصر .. هدية منها للبطل الذى يفوز ، وما خطر لجالية منها ان البطل الفائز سيكون غلاما مصريا . . وتلميذا فى مدرسة الحقوق !

واحتضن احمد محمد حسنين كؤوسه ومضى بها فرحا الى داره .. ووضعها على مائدة كبيرة فى صحن الدار .. وصعد السلم ينهب درجاته وثبا الى ان وقف امام والده الشيخ الجليل يروى له بانفاس متقطعة كيف بارز ونازل وفاز .. ثم اخذ بيد والده رحمه الله وكانت الشيخوخة قد اسدلت ظلامها على بصره ، اخذ بيده ونزل به الى حيث صفت الكؤوس ..

ومد الوالد الشيخ يده وتحسس الكؤوس ... ولابد ان يكون الاب البار الحنون الفخور قد سر فى اعماق نفسه بانتصار ولده الوحيد ولكنه قال :

– كل ده كويس .. ولكن امتى باه ياسى احمد راح تنتبه لدروسك

* * *

ثم اراد احمد حسنين ان يقطع دراسة الحقوق فى مصر وان يسافر الى انجلترا ليتم دراسته هناك

وعارض المرحوم والده ، ولكن حسنين باشا استعان عليه بالمرحوم الدكتور طلعت باشا الى ان وافق وسافر الطالب الشاب .. وفى طريقه الى انجلترا نزل فى باريس واعجبته

* * *

وكان رحمه الله كريم النفس ، مفتوح اليد .. لاتعرف يساره ماتعطى يمناه

وكان اصدقاؤه الاخصاء يعرفون عنه انه ما رد عن بابه صاحب حاجة ..

وانه كان يربط مرتبات شهرية لاعزاء قوم ذلوا ... ولزملاء فى الدراسة خانهم الحظ وداسهم زحام الحياة !

ولسوف يعرف الناس اليوم او غدا ان صاحب المقام الرفيع احمد محمد حسنين باشا قد مات فقيرا لم يترك سوى معاشه ...

باريس ورأى ان يقيم فيها بضعة ايام

ولكن مدينة الجمال والفن والنور خلبت لب الشاب المصرى ، فامتدت به الايام الى اسابيع

واستاجر « ستديو » او شقة صغيرة فى حى مونبارناس ، حى الرسامين والمصورين والفنانين ، وراح يغشى اوساطهم فى « الدوم والسلكت والكوبول » واولع احمد حسنين بالرسم والتصوير وراح يدرس هذا الفن الجميل

وطابت له الاقامه .. الى ان كان ذات صباح ، وكان يمر امام احد الاكشاك الصغيرة التى تباع فيها الصحف ، فاستوقف نظره عنوان مقالة فى جريدة فوقف واشترى الجريدة وقرا المقال .. وكان عن مصر

كان المقال حملة قاسية على مصر والمصريين !

شعب مصر كذا وكذا وكيت

وغلى الدم فى عروق الشاب ..

ثم راح يفكر ! ان بلاده – مصر – محتاجة لجهود ابنائها : كيف ترفع عن عاتقها هذه الاثقال وتمحو من تاريخها الحديث هذه الوصمات ؟

لن يكون هذا الا بالعمل . . العمل الجدى .. العمل المضنى المثمر

ورمى « رسامنا » الشاب باللوحة وريشة التصوير وغادر باريس الى لندن لكى يتم دراسته ولكى يصبح عضوا عاملا فى نهضة الوطن !.

* * *

واتم دراسته فى انجلترا وعاد الى مصر

وتدرج فى سلك المناصب الادارية والدبلوماسية الى ان بلغ اعلاها ، ولكن اخلاقه وصفاته ظلت كما هى ، لم يبدل منها المنصب الرفيع ولم يدر براسه اقبال الزمان

كانت ابرز صفاته الادب والتواضع والوفاء ، فاحمد حسنين افندى هو احمد حسنين بك المفتش بوزارة الداخلية هو احمد حسنين باشا الامين الاول هو صاحب المقام الرفيع احمد حسنين باشا رئيس ديوان جلالة الملك

هو .. هو نفسه لم تغير المناصب شيئا من ادبه ووفائه وتواضعه

حتى ولا كل معاشه ، لان جزءا منه كان قد باعه ليسدد بعض الديون!

* * *

لقد مضى عليه رحمه الله فى رياسة الديوان الملكى نحو ستة اعوام لم يستغل يوما ما نفوذ منصبه الكبير الخطير ، فلم يسمع الناس يوما عن محسوب قفز به احمد حسنين فى سلك الدرجات والترقيات والعلاوات

ولم يسمع الناس يوما عن قريب تخطى به احمد حسنين رؤوس زملائه الموظفين

ولم يسمع الناس يوما عن موظف سعى فى رفته احمد حسنين ... بل لعل العكس هو الصحيح ، فكم من مظلوم سعى احمد حسنين لانصافه ، وكم من يائس مهضوم الحق اخذ احمد حسنين بيده ورد عليه حقه وامله فى الله والناس

* * *

لقد قال جلالة الملك والدموع فى عينيه وهو يلقى النظرة الاخيرة على خادم العرش الامين :

– لقد خسرت حسنين .. وخسرته مصر

اى والله . وانا لله وانا اليه راجعون

« محمد التابعى »



(المصرى افندى) : ودولتك بتعمل ايه هنا ؟ . . .
(صدقى باشا) : والله يا ابنى جاى اسحب الدوسيه القديم واطلب منهم يفتحوا لى دوسيه تانى جديد . . .

صدقى باشا ... « الرأسمالى » ؟

دعاية ضده فى لندن بين حزب العمال ...

ثم كيف تشكلت الوزارة

فى يوم الخميس الاسبق ١٤ فبراير اذاعت شركات الانباء والراديو خبر استقالة الوزارة النقراشية ، وهنا اتصل عمرو باشا من لندن بالتليفون مع القاهرة ليعرف مجرى الامور وفى اى اتجاه تسير

وعرف عمرو باشا ان الاستقالة سوف تقبل .

ثم عرف ان النية قد اتجهت الى اسناد رئاسة الوزارة الى اسماعيل صدقى باشا

وعاد عمرو باشا واتصل مرة ثانية او ثالثة بالتليفون وقال ان هناك دعاية ضد صدقى باشا قد بدات فعلا فى لندن ... وفى اوساط حزب العمال بالذات . وهى دعاية قد يكون موعزا بها من بعض خصوم صدقى باشا

وان هـذه الدعاية تقوم على اساس ان دولته من « الراسماليين » الذين ينكرون كل حق على « الطبقات » الصغرى وخصوصا طبقة العمال . وان هذه الدعاية - بين حزب العمال الذى تستند اليه الوزارة - قد تسبب شيئا من الضيق او الحرج للوزارة البريطانية اذ سوف يهاجمها انصارها ويتهمونها بانها قبلت ان تتفاوض مع « راسمالى » قح مثل رئيس الوزارة المصرية ... الى اخره ...

ثم قال عبد الفتاح عمرو باشا انهم - فى لندن - لا يذكرون ماضى الرجل السياسى ولا علاقته بالاحزاب المصرية قديما او حديثا ولا شيئا مما اتهمه به خصومه ولا ... ولا ... وانما كل ما يخشونه هى هذه التهمة ، تهمة « الراسمالية » ... وان وزارة العمال تخشى من انتقاض بعض انصارها عليها اذا هى وضعت يدها فى يد هذا « الراسمالى » الذى ينكر على الطبقات الصغيرة كل الحقوق !

... ورأى اصحاب الشان فى مصر ان هذه الدعاية المسمومة ضد رئيس الوزارة التى سوف تشرف على اجراء المفاوضات قد تضر بجو المفاوضات

صحيح لم يرد من لندن شىء رسمى بهذا الخصوص ، وما كان للندن ولا لغيرها ان تتدخل او تبدى رايا فى مثل هذه المسائل

ولكن اصحاب الشان هنا راوا من حسن السياسة - وقطعا للدابر كل دعاية مغرضة - ان ينص فى الوثائق الرسمية المتبادلة فى شان تاليف الوزارة على ان هذه الوزارة ستعمل على رفع مستوى الشعب الاقتصادى وانها ستحارب الفقر والجهل والامراض . . . الى آخره

كانت المفاجاة الاولى فى الاسبوع الماضى ، كما قلنا فى موضع اخر ، هى اسناد رياسة الوزارة الى دولة اسماعيل صدقى باشا

وكانت المفاجاة الثانية ... نقل السفير اللورد كيلرن

وكانت المفاجاة الثالثة .. « لون » الوزارة او طابعها او طريقة تشكيلها

ولا نعتقد ان سلسلة المفاجئات قد انتهت ، بل نميل الى الاعتقاد ، انه لاتزال هناك مفاجئات او « اوراق » اخرى يخفيها « منقذ السياسة العليا » فى كمه الطويل !

* * *

كان المفهوم عندما استقالت الوزارة النقراشية ، ان وزارة « برلمانية » قد استقالت ، لتخلفها وزارة « برلمانية » اخرى ... اى وزارة تستند الى الاحزاب الممثلة فى البرلمان ، مع تغير طفيف فى التفاصيل مثل عدد الوزراء لكل حزب او حركة تنقلات وتبادل بين المقاعد فى الوزارات .. . ولكن مع الاحتفاظ دائما بصفة « البرلمانية » للوزارة الجديدة . او بعبارة اخرى ان يكون للاحزاب البرلمانية معظم مقاعد الوزارة

ولكن الامر جاء على العكس . ومن هنا كانت المفاجاة او « العامل المجهول كما اشرنا فى موضع اخر من هذا العدد »

النقراشى يعارض

افتتح دولة صدقى باشا مفاوضاته مع زعماء الاحزاب بان حمد الله واثنى على وطنية الزعماء ... وانه يعتمد على معاونتهم فى تحقيق كذا وكيت

ثم انتقل الحديث الى عدد الوزراء الذين يمثلون كل حزب فى الوزارة

ونحن هنا نقفز فوق كثير من التفاصيل ونلخص الاركان المهمة فى الموضوع

وقال زعيم السعديين - الذين ليسوا احرارا - وهو دولة النقراشى باشا - قال انه يرفض التعاون شكلا وموضوعا مع صدقى باشا

وهنا قال صدقى باشا بكل تواضع مامعناه انه يرجو من النقراشى باشا ان لايتسرع فيحكم على اسماعيل صدقى باسمه وما نسب اليه فى الماضى ، بل يتريث حتى يرى اعماله ويحكم عليه

ولكن النقراشى باشا هز راسه الذى هو اصلب واشف من الخشب وقال ... لا

- انا رجل صريح . واعلنك منذ الان اننى سوف اعارضك من اليوم !

قالها دولة زعيم السعديين قبل ان يرجع الى حزبه وهيئة حزبه واقطاب حزبه ... قالها - من نفسه - ياذكريات تهم الاستئثار بالراى التى وجهها النقراشى الى النحاس فى عام ١٩٣٧ !

وجرجر صدقى باشا تواضعه وانصرف الاثنان لمقابلة زعيم الاحرار الدستوريين

وزارة مستقلة

وقال الدكتور هيكل باشا انه مادام السعديون لايشتركون فى الوزارة فانه يطب خمسة مقاعد فى الوزارة للاحرار الدستوريين

وقال صدقى باشا : لا ... بل ثلاثة فقط

وكان دولته يامل ان يشترك الكتليون فى وزارته

وتساءل هيكل باشا عن سبب خفض الرقم . . . وهل الوزارة ستكون وزارة برلمانية ام لا ؟

واجاب رئيس الوزارة :

- اريد ان احتفظ للوزارة بطابع الاستقلال . ستكون وزارتى وزارة مستقلة !

وهنا .. (ويقال انها كانت غضبة مكبوتة) .. هنا قال هيكل باشا :

- اذن لاداعى لخمسة ولا لثلاثة . فما دمت تريدها وزارة طابعها مستقل ، فيكفى ان تاخذ معك من بين اعضاء كل حزب وزيرا واحدا بصفة (سيمبوليك) اى رمزية !

وكان هذا فى مساء السبت ، ونحن كما قلت ، نقفز فوق التفاصيل

لزوم الهوسة ايه

وفى منتصف الليل ، وكان مكرم باشا يقضى السهرة فى داراخيه الاستاذ فكرى مكرم عبيد ، اتصل صدقى باشا بمعاليه بالتليفون وقص عليه مادار بينه وبين هيكل باشا وساله رايه

وقال مكرم باشا ان فى هذا الاقتراح احراجا للاحزاب ، اذ سوف يختلف الراى فى اختيار هذا الوزير الواحد « السيمبوليك » الذى يمثل حزبه فى الوزارة ..

- والكتلة مثلا ... هل تختار له السباعى او سيد سليم ... او واحما ...

ثم قال مكرم باشا ..

- والاقتراح كله لا لزوم له . انا شخصيا يادولة الباشا اعدك بايدى . ولا لزوم لحكاية « السيمبوليك » ! . . وبس لزوم الهوسة دى يه ؟ .. ورايى ان تتوكل على الله وتختار جميع وزرائك من المستقلين ، وبهذا لاتغضب حزبا ولا احدا ..

والح مكرم باشا فى رايه هذا ..

الساعة الواحدة صباحا

وفى الساعة الواحدة صباحا تقريبا ، اتصل هيكل باشا بالتليفون من نادى محمد على بمكرم باشا وابلغه انه مجتمع الان بصدقى باشا وانهما يطلبان منه ان يوافيهما حالا الى النادى لاتمام البحث

واعتذر مكرم باشا بانه فى سهرة عائليه ، وان الساعة متاخرة وان فى الامكان الانتظار الى الصباح .. وان رايه على كل حال معروف وقد سبق ان ابداه لصدقى باشا

* * *

وفى تلك الليلة ، استقر راى صدقى باشا واختار زملاءه مكتفيا باربعة من الاحرار الدستوريين والباقى من المستقلين .

وقد تتساءل - كما تساءلنا من قبلك عن سر هذه العجلة ؟ .. وعن اختيار الوزراء بعد منتصف الليل ؟

وهذا ماعرضنا له فى كلمتنا عن « العامل المجهول » اذ قلنا مامعناه انه ممكن ان يقال ان صدقى باشا لم يكن راغبا حقيقة فى اشراك الاحزاب معه فى وزارته !

الوارث الطبيعى

وسمعنا ان الدكتور هيكل باشا كان يعتقد - وهذا من حقه - انه الوارث الطبيعى لوزارة النقراشى . وانه اذا ما استقالت وزارة السعديين ، فان الامر من بعدها يكون لوزارة الحزب الثانى فى ترتيب الاغلبية البرلمانية ، وهو حزب الاحرار الدستوريين .

ومن هنا ، كانت مفاجاة لسعادته ان لايعهد اليه بتشكيل الوزارة

وبهذه المناسبة نذكر حديثا لسعادته كان افضى به غداة مصرع فقيد البلاد الدكتور احمد ماهر باشا فى مثل هذه الايام منذ عام واحد

قال يومها الدكتور هيكل باشا ..

« استدعيت الى السراى على عجل ! وكنت اعلم ان صاحب الجلالة الملك سوف يكلفنى بتشكيل الوزارة فقد كان معروفا ان الدور دورى

« وقد صح ماتوقعته فان اول مافاتحنى فيه جلالته هو تكليفى بتشكيل الوزارة .. ورياسة الوزارة يومها لم تكن شيئا يحرص المرء عليه

وقد قلت لجلالة الملك :

« يامولاى ان السعديين فى هذه الليلة يحسون انهم قد جرحوا فى كيانهم كله .. وهذا دم رئيسهم مازال ينزف على ارض البرلمان ، وضياع رياسة الوزارة منهم هذه الليلة بالذات .. الليلة التى ضاع فيها رئيسهم ، قد يطيش بصوابهم وقد يجعلهم يبالغون فى الاحساس بعمق الجرح ولهذا ارى من الخير لصالح البلاد وصالح النظام الحاضر ان تبقى رياسة الوزارة لهم

« وصحيح يامولاى ان ماعرفته عن النقراشى باشا ليس مما يجعله اصلح الموجودين لهذا العمل الذى يتطلب فى هذه الظروف كياسة ولباقة لاتتوافران فى النقراشى باشا ، ولكنه من ناحية اخرى كان اقرب الموجودين الى الرجل الذى مات ، ففى هذا معنى الترضية عن الدم الذى اهدر ثم ان البلاد ايضا فى هذه الفترة فى حاجة الى رجل شديد صارم وهذا ماعرف به النقراشى دائما

وسكت جلالته مفكرا ثم قال :

- عندك حق ياباشا

صواريخ

وهكذا راح النقراشي باشا .. كما راح من قبله كثيرون .

كثيرون استووا معه فى حسن النية والوطنية والنزاهة ... ولكن تقصتهم صفة ما .. موهبة ما ... ولهذا لم تشفع لهم نزاهتهم ولا حسن نيتهم عند الجماهير !

الا ما اصعب ارضاء الجماهير!

وجمهورنا المصرى « الذواقة » بوجه خاص !

* * *

وصدقى .. اسماعيل صدقى .. ابو السباع رب الكفاءات

اخيرا ... اخيرا ها هى الفرصة تسلم له ناصيتها طواعية .. تلك الفرصة التى تمنياها له مرارا منذ شهور حينما وقف فى مجلس النواب وقفة النائب الجرىء ... وكتب فى الصحف بقلم الكاتب الجرىء يهيب بالنقراشي باشا (ان اطلب الجلاء ايها المتردد الصموت) ...

وفى الصحف يطالب بحقوق مصر بجراة وبالفاظ ليس بينها وبين العسل سب ولا اتصال .. وان لاتربط مالية مصر واقتصاديات مصر بعربة جون بول

يومها تمنينا من قلوبنا ان يعطى الرجل فرصة يحقق فيها بالافعال لا بالاقوال ... وما اكثر الدين يتكلمون فى مصر .. ثم لايفعلون شيئا

ها هى الفرصة سنحت يا ابا السباع

لقد اثر فينا والله قولك لسلفك النقراشي باشا (احب ان تحكموا على اعمال اسماعيل صدقى لا على صدقى باشا نفسه ...)

هذا اعتراف ضمنى بان صدقى باشا غير راض تماما عن ماضيه .

لهذا نقولها صراحة ... اعطوا الرجل فرصة ... وبعد فلن يكون اسماعيل صدقى شرا من سواه !

وهذه المجلة التى حاربته وحاربها فى سنوات طغيانه تقول له وهى معتزة باستقلالها

نتمنى لك من كل قلوبنا التوفيق ... فى هذا البلد الطيب .. البلد السريع النسيان ...

البلد الذى هو مستعد دائما لان يصفق بقدر ما ينسى ويهتف بالحياة بعد ان كان يهتف بالسقوط !

* * *

تلميذ مصرى بمدرسة التوفيقية الثانوية يسالنى سؤالا فى كلمة :

— ما هو الاستقلال .. ؟ !

وى .. وى .. يا اخى الصغير .. لا انا ولا ابى ولا جدى جربناه .. فكيف اجيبك .. !

* * *

وقفت انتظرها امام المراة .. !

وهى تتعبد — اقصد تتزين — ساعة كامله . وارهقت الغانية الشريفة نفسها فى تجميل وجهها وبدنها . فرسمت ثغرا ورسمت اهدابا واصلحت انفا واقامت من جدائل الشعر هرما ..

قلت لها بغباء السدج — لمن كل هذا التموين يا زوجة صديقى الامينة .. ؟

فقالت وهى ترمق الطريق الشاغى بالرجال : للجوعى والمحرومين وابناء السبيل ! ...

آخر ساعة تقدم لك اخبار وحوادث الاسبوع

عمرو باشا يعود من لندن هذا المساء

لكى يتحدث فى : (١) — نقل المفاوضات من القاهرة الى لندن
(٢) — طريقة تشكيل الوفد المصرى الذى يتولى المفاوضات
(٣) — موقف لندن تجاه صدقى باشا ووزارته

يصل هذا المساء من لندن بالطائرة سعادة عبد الفتاح عمرو باشا ، وليس صحيحا انه قد استدعى لكى يتولى منصب رئيس الديوان لان المنصب المذكور سوف يظل حاليا فترة من الزمن ، كما ان صاحب الجلالة الملك قد اصدر اول امس امرا كريما بانابة سعادة الاستاذ حسن يوسف بك فى رئاسة ديوان جلالته

هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فان عمرو باشا قد نجح فى منصبه نجاحا كبيرا ويرى اصحاب الشان ان من الخير ان يبقى فى هذا المنصب الى ان يتم عمله !

والواقع ان حضور عمرو باشا الى مصر كان منتظرا ومقررا من قبل وفاة المغفور له حسنين باشا ، فليست هناك اذن علاقه بين الحادثين

ولقد راى ولاة الامور هنا ، وراى معهم عمرو باشا ان هناك كثيرا من التفاصيل التى تحسن مناقشتها وتبادل الراى فيها — هنا حول مائدة — لا بالرسائل البرقيه ولا بالتليفون

واهم نقطة هى نقل المفاوضات او المباحثات من القاهرة الى لندن . وهذه هى رغبة البلاد ورغبة صدقى باشا لذلك . ولقد نجح عمرو باشا فى نقل اللورد كيلرن ! .. وبقى ان ينجح فى نقل المفاوضات !

والامل كبير فى نجاحه ، خصوصا وقد اصبحت هناك صداقة شخصيه بينه وبين مستر بيفن . وكثيرا ما تفلح الصداقة الشخصية حيث لا يفلح المنطق والمذكرات والنظريات .

* * *

ولقد اشار « مكتب اخر ساعة فى لندن » فى تلغرافاته المنشورة على صفحة ٧ الى قلق الدوائر البريطانية فيما يتعلق بتشكيل الوفد المصرى الذى سيتولى المفاوضات

وهذه هى النقطة الثانية التى سوف يتحدث فيها عمرو باشا

ولا شك عندنا فى ان عمرو باشا سوف يبسط لدولة رئيس الوزراء حقيقة الموقف فى لندن تجاه دولته شخصيا وما ينسب اليه فى اوساط حزب العمال البريطانى وتجاه وزارته على وجه العموم

◆ اعتذر دولة صدقى باشا فى اول الامر عن تشكيل الوزارة لضعف صحته فقال له جلالة الملك :

— هل لضعف صحتك تاثير على انتاجك الذهنى ... !

فقال صدقى باشا : عشمى فى وجه الله يامولاى ان لايكون لهذا الضعف تاثير ..

فقال جلالته : المطلوب منك ان تعمل بذهنك ...

رئاسة الديوان

◆ تعتقد الدوائر القريبة من القصر ان صاحب الجلالة الملك سوف يرجىء تعيين رئيس جديد لديوانه لفترة من الزمن من باب التكريم لرئيس الديوان الفقيد اللهم الا اذا جدت ظروف

* * *

◆ صرح دولة اسماعيل صدقى باشا لاصفيائه بانه فى حالة رفض مجلس النواب معاونته قلبا وقالبا فانه على استعداد لان يسير فى الشوط حتى النهاية

فالوقت الحاضر ليس وقت لعب وضياع فرصة . وانه سيطلع البرلمان على روح سياسته ويقول فى ذلك ان صدقى سنة ١٩٣٠ غير صدقى سنة ١٩٤٦ وان الظروف الحاضرة غير الظروف التى الف فيها وزارته القديمة . ويزيد بان سياسته ستكون صريحه

ثم يقول : « وانا رجل فى اخر ايامى ولابد ان اصنع شيئا من اجل الوطن »

* * *

◆ ولقد ذكرنا فى اكثر من موضع فى هذا العدد مانعتقده نحن وماسمعناه من اخرين وهو انه قد يكون هناك اتجاه الى حل مجلس النواب القائم واجراء انتخابات جديدة

ونحب ان نلفت نظر القراء هنا الى هده النقطة ، وهى ان الحزب الوحيد الذى حرص دولة صدقى باشا على اشراكه فى الحكم هو حزب الاحرار الدستوريين . اما الحزبان الاخران ، فان صدقى باشا لم يظهر حيالهما مثل هذه الرغبة او هذا الحرص الشديد

وحزب الاحرار الدستوريين ، ليس بينه وبين الوفديين خصومة حادة عنيفة مثل الخصومه القائمة بينهم وبين حزب الكتلة وحزب السعديين

وهيكل باشا فى نظر الوفديين « رجل معقول »

ولعله بين زعماء الاحزاب الوحيد الذى نادى وما زال ينادى بالاتحاد وضم الصفوف ...

فهل من اجل هذه الاعتبارات كلها ، حرص صدقى باشا على اشراك حزبه .... ومعاونته وتاييده حين يحل اليوم الموعود ؟

هذا مانراه ويراه معنا كثيرون

ومع ذلك ... فقد سمعنا من مصدر رسمى هذا الخبر ... ونحن نسجله من باب سرد الاخبار حتى نعطى القراء صورة صحيحة لكل ما يقال فى هذه الايام

قال المصدر الرسمى ...

— ان الاتجاه الموجود حاليا هو ان يبقى مجلس النواب القائم حتى تنتهى المفاوضات ... وبعدها تشكل وزارة محايدة . وسوف تجرى هذه الوزارة انتخابات حرة ... وتعرض على المجلس الجديد نتائج المفاوضات ...

* * *

◆ لصاحب المعالى لطفى السيد باشا موقف مشرف نحرص على ان نسجله له ... وهذا الموقف يتلخص فى نظرية نادى بها وجعلها شرطا لدخول الوزارة

وهذه النظرية تتلخص فى انه ليست هناك مفاوضات بشان الاستقلال — لان مصر مستقلة — وليس هناك شىء اسمه المسالة المصرية . وليست هناك مفاوضات بشان مبدا الجلاء او عدم الجلاء ... وانما هناك مسالة فنية خاصة بتنظيم الجلاء وتحديد موعده وما الى ذلك من تفاصيل

اى ان الجلاء حق لمصر . او هو حقيقة مسلم بها . ليس فيها مناقشة او جدل . وكل ماهناك « اننا سوف نتفاوض فى التفاصيل الفنية الخاصة بالجلاء »

وعلى هذا الاساس دخل معاليه الوزارة

* * *

◆ كان المغفور له احمد حسنين باشا مدعوا لتناول الغداء فى دار سعادة محمود حسن باشا فى القبة . ولكنه رجاهم ان تكون الدعوة للعشاء ولو كان — رحمه الله — ذهب للغداء لما مر بسيارته على كوبرى الخديوى اسماعيل ... ولكنه القدر والاجل المحتوم

وقد قرر ولاة الامور ان تتولى الحكومة الانفاق على اولاد الفقيد الى ان ينتهوا دراستهم . وقد ترك الفقيد طارق وهشام وهما الان يدرسان بجامعات انجلترا . وسوف يلحق طارق بكلية وولويش العسكرية لان اباه رحمه الله كان يريد ان يرى طارقا ضابطا جنديا من جنود الوطن

وترك حسنين باشا ابنتين وسوف تتكفل الحكومة بنفقات دراستهما فى مدارس البنات بالقاهرة

هذا وقد أثبت التحقيق اهمال الجندى السائق . ومن المنتظر والحالة هذه أن تدفع الحكومة البريطانية تعويضا ماليا ضخما لأسرة الفقيد

من هو الكبير ؟

وقع امس اضراب شامل فى مواصلات النقل بالقاهرة حتى شلت حركة المواصلات تماما

وتبدى الدوائر الرسمية — وبعض الدوائر السياسية الاجنبية — قلقا كبيرا من تطور الموقف

وينسبون الى أحد الكبراء أصحاب المقام السامى ومن الذين اعتقلوا أثناء الحرب بناء على طلب السلطات البريطانية ينسبون اليه انه من وراء حركات الاضراب هذه

وان هناك ايضا « ايدى اجنبية » تلعب من وراء الستار

ويمكن القول ان هذه المسالة تلعب دورا كبيرا الان !



سياسة الصمت

صدقى باشا — كل ما ارجوه من دولتك أن تحافظ على سياسة الصمت وانت فى المعارضة كمان

آخر لحظة

كان هنا حديث لسمو أمير شرق الاردن وقد أفضى به قبل سفره الى مندوبنا الخاص ورأينا أن نرفع الحديث لنسجل حوادث أمس

الرصاص والنار
فى شوارع القاهرة

كان امس الخميس الموعد المحدد للاضراب العام ، ومنذ الصباح سارت المظاهرات تهتف بالجلاء التام وبحياة الملك وعزة الوطن ... وكانت مظاهرات سلمية سار فيها شباب مصر من فتيان وفتيات ، ينطلق من حناجرهم هتاف واحد .. الجلاء .. الجلاء ... هتاف تردده الجماهير المزدحمة على الجانبين ولم يتدخل رجال البوليس المصرى لانه لم يقع من المتظاهرين مايدعو للتدخل

وفجاة لعب الشيطان ! فبينما كانت احدى المظاهرات تجتاز ميدان الخديوى اسماعيل ، اقبلت سيارة عسكرية فاصيب عدد من المتظاهرين

وحدث اشتباك وضرب . وهاج المتظاهرون لما اصاب زملاءهم . وقلبوا سيارة عسكرية واشعلوا فيها النار

وفجاة بدا اطلاق الرصاص على المتظاهرين . وهنا تدخل البوليس المصرى لينقذ الموقف . وتحولت بعض الشوارع المحيطة بميدان الخديوى اسماعيل الى مايشبه ساحة المعركة

ثم نزلت دبابات بريطانية الى الشوارع واتخذت موقفها بشارع الشيخ حمزة

وبعد ذلك احرقت الجماهير احد مخازن الجيش الامريكى ..

واتصل الخبر برئيس الوزارة فاصدر اوامره الى مدير الامن العام .. واتصل عزالى بك بالقيادة الامريكيه وطلب منها ان تسحب جميع قواتها من الشوارع فى الحال والا فانهم المسئولون عما يحدث

وقد كتبنا هذه الكلمة فى مساء الخميس والحالة لاتزال خطيرة

وهذا الانفجار هو نتيجة سياسة الصمت والكبت والضغط التى سارت عليها الوزارة السابقة ...

هل عندك ما تقوله ؟

لندن — لمراسل آخر ساعة الخاص

المعتقد فى لندن بصفة عامة ان المشاكل التى عرضت على مجلس الامن لم تضعف هيئة الامم المتحدة بل بالعكس عززتها وزادتها قوة ودعما

وقد أثار طلب سوريا ولبنان بشأن جلاء القوات الفرنسية البريطانية مسألة سياسة روسيا نحو العرب والمحتمل أن تأييد روسيا لن يقتصر على دولتى المشرق بل قد يتعداهما الى تأييد وجهة النظر المصرية فى مسألة العلاقات بين مصر وبريطانيا .

ويلوح انه من المؤكد ان الحكومة السوفياتية تسعى الآن الى تحقيق حياد العرب فى اى نزاع قد ينشب بين روسيا وبريطانيا . ويحتمل ان تنجح موسكو فى هذا باغراء الجامعة العربية بانه سينظر اليها على انها اداة من ادوات الاستعمار البريطانى اذا لم تتمسك الجامعة بالحياد المطلق فى كل نزاع ..

تاوسيج

• ذهب قطب من الاحرار الدستوريين الى دولة صدقى باشا يطلب منه باسم الحزب ان يرفع عدد مقاعدهم فى الوزارة الى ستة ... وان يعين فى هذا المقعد السادس « فلانا » بصفة وزير دولة

وفلان هذا من اعضاء مجلس الشيوخ واعيان الصعيد

ووثب صدقى باشا من مقعده وقال :

— افهم ان اعين فى منصب وزير الدولة رجلا مثل لطفى السيد الذى يستطيع ان يفخر بحاضره ... وان يفخر بماضيه ! اما فلان الذى تذكره ...

وهنا جلس صدقى باشا بعد ان تذكر ان الحلم سيد الاخلاق !

* * *

• لم يحل اللورد كيلرن الى المعاش كما قالت احدى الزميلات . بل عين فى منصب كبير اخر يعتبر ترقية له . وهذه هى دائما سياسة الحكومة البريطانية فى «تغطية» كبار موظفيها حين تضطر الى سحبهم من مناصبهم لسبب من الاسباب . ولقد اضطرت الحكومة البريطانية الى سحب سفيرها من مصر بسبب الفشل الذى اصيبت به سياسته فى العهد الاخير

* * *

• كتب دولة النقراشى باشا مذكرة بالقلم الرصاص عن نتيجة محادثاته مع بعض كبار الانجليز وعن خلاصة معلوماته الخاصة فيما يتعلق بالمفاوضات وقد ارسلت هذه المذكرة الى صدقى باشا .

* * *

• ترى الدوائر العليا هنا ان سعادة عمرو باشا سفير مصر فى لندن قد نجح تماما وحقق حسن ظن الذين عرفوه

ولقد اقترح بعضهم ان يلتمس له الانعام بنيشان . ولما سمع عمرو باشا بهذا الاقتراح انتهز مرة فرصة حديثه بالتليفون ورجا بالحاح ان يكون الالتماس من أجل الانعام على مرءوسيه من موظفى السفارة المصرية فى لندن لانهم جميعا قد ساهموا فى تذليل الصعوبات وبذلوا جهودا مشكورة فى اداء واجبهم نحو الوطن والملك .

* * *

• ينتظر ان توجه الى الوفد دعوة رسمية لاختيار الذين يمثلونه فى وفد المفاوضات ... والدوائر الوفدية تقول ان هذا العمل ليس اكثر من مناورة لان رد الوفد عليها هو الرفض كما هو معروف ..

* * *

• كان بعض الامراء والنبلاء من اعضاء الاسرة المالكة قد اظهروا امتعاضهم من نسيان السفير السابق اللورد كيلرن لمقتضيات البروتوكول والسلوك فى حق اعضاء البيت المالك

من ذلك ان صاحب السمو الامير محمد عبد المنعم دخل مرة حفلة ما ،



(النقراشى) : انا كنت داير بالتليفون استفهم من مطابع البلد ... حدش جاب لها كتاب اسود جديد للطبع ؟

ومر امام طائفة من رجال السلك السياسى ، وحياهم سموه برفع يده الى راسه ..

ووقفوا هم احتراما .. الا اللورد ليلرن الذى ظل جالسا واكتفى بان رفع اصبعيه الى راسه وهو يقول : هالو ...!!

* * *

• قال لنا وزير سابق من اعضاء الوزارات السابقة : (ان النقراشى باشا وطنى كبير ونزاهته فوق كل شك ولكنه لى منصب رئيس الوزراء او رئيس هيئة المفاوضات يكون اشبه بباشكاتب محكمة شرعية يعين رئيسا لمحكمة النقض والابرام)

• من بين الامور «الصغيرة» التى كان نفس كبار الانجليز المحليين ياخذونها على اللورد كيلرن .. هو انه كان يبيع صيده لموظفى السفارة . فكان اذا عاد من الصيد ومعه ٦٠ او ٧٠ او ١٠٠ بطة مثلا ، طاف احد حجاب السفارة بقائمة على الموظفين مبين فيها عدد البط المعروض للبيع ومن اى صنف هو .. بلبول او شرشير او حمراى .. الى اخره

وثمن البطة من كل صنف !

وعلى موظف السفارة الراغب فى الشراء ان يكتب على القائمة كم بطة يريد ان يشترى !

• بدا دولة وزير الداخلية بمراجعة التحقيقات التى دارت فى حوادث الطلبه الاخيرة من عهد الوزارة السابقة الى اليوم . وقد اصدر دولته امره بالافراج عن الكثيرين

* * *

• كان سعادة الدكتور محمد حسين هيكل باشا قد ترك لاعضاء حزبه ان يقرروا الاشتراك او عدم الاشتراك فى الوزارة

وقال سعادته لدسوقى اباظه باشا:

— عندما تصلون الى قرار اخطرونى به ...

* * *

• يتزعم سعادة احمد عبد الغفار باشا حركة معارضه فى حزب الاحرار وقد قال لنا سعادته :

— هو احنا عيال ! .. احنا اتفقنا مع الراجل — يقصد النقراشى باشا — على ان لا نقبل دخول وزارة يراسها مستقل !

• ويتوقع كثيرون ان تلقى الحكومة مناواة شديدة من احمد عبد الغفار باشا ومن يرون رايه من نواب الاحرار الدستوريين

* * *

• سالنا دولة النقراشى باشا :

— ماهو السبب الذى تعزو اليه عدم نجاحك ...

وهز دولته راسه واجاب :

— سل اولئك الذين تامروا على اظهارى بهذا المظهر ! !

* * *

• يقول الدكتور حامد محمود انه كان يتوقع هذه النهاية المؤلمة . لدولة النقراشى باشا

غمز ولمز بين بيفن وفيشنسكى

لندن — ١٥ فبراير

للدكتور محمود عزمى

عقد مجلس الامن جلسته الثانية يوم الجمعه الخامس والعشرين من شهر يناير لسنة ١٩٤٦ ، وحضرها لاول مرة الرفيق فيشنسكى الذى تاخر حضوره الى لندن طويلا . وكان مقعده الى جانب مقعد مستر بيفن وزير الخارجية البريتانية ، فاتجهت الانظار اليهما وانتظر الجميع ان يطلعا عليهم بشئ من مفاجئات الامزجة ومزاجاهما مختلفان تمام الاختلاف فبيفن عصبى مندفع وفيشنسكى هادئ تمام الهدوء

وجاءت مشكلة ايران وعارض فيشنسكى فى نظرها فانفجر بيفن يقول : « انى متعب من الحملات التى لاتفتا السوفييت تشنها فى الجلسات العامة والاجتماعات الخاصة ولذلك فانى مسرور اذ تهيا الان الفرصة كى استطيع ان اوضح للعالم الموقف البريتانى فى جلاء

وحسب الناس ان الصراع قد بدا ، لكن فيشنسكى صمد ساكتا لم ينطق بحرف .

وجاء بعد ذلك دور دعوة هيئة اركان الحرب الى الانعقاد وقال الرئيس — وهو مندوب استراليا — ان الموعد المحدد من قبل هو اليوم الاول من شهر فبراير . فطلب فيشنسكى تاجيل الموعد لان القواد الروس لايستطيعون الحضور فيه . فهب مستر بيفن يعترض ويقول لماذا لايحضر المندوبون الروس فى المواعيد ، وموعد اول فبراير محدد من زمن فيجب ان تجتمع الهيئة فيه

فعقب فيشنسكى بقوله انه سيبذل كل جهده حتى يصل المندوبون الروس فى الموعد المحدد ولكن قد لايستطيعون . وفى هذه الحالة يرجو ان يؤجل الاجتماع الى ان يحضروا بعد يوم او اثنين .

وفى اثر ذلك دار الحديث التالى بل دارت الملحمة التالية :

فيشنسكى — الجو غالبا غير حسن بين موسكو ولندن

بيفن — امل ان يبذل مسيو فيشنسكى احسن ماعنده لتبديد الضباب قبل اول فبراير

فيشنسكى — معروف جيدا ان الضباب فى لندن اسمك منه فى موسكو .

بيفن — هناك نوعان من الضباب احدهما سياسى .

* * *

واحس الحاضرون ان الجو مكهرب ولكن الرئيس انقذ الموقف باعلان جدول اعمال الجلسه القادمة

موسكو تؤيد مطالب مصر ؟!

لطفى السيد باشا

كل ما ارجوه هو ان اوفق لان اؤدى عملا منتجا نافعا ..

احمد عبد القوى باشا

لم افتح الدكان بعد ! ولم اجرد البضاعة التى فيه فاسمحوا لى ان اؤجل الكلام الان ، وان ابدا الجرد اى العمل

ابراهيم دسوقى أباظة باشا

وزارة الاوقاف وزارة جديدة على وانا اعلم أن حالتها تستدعى بعض الاصلاحات لما هو موجود فيها من النظم كما انها تستدعى ادخال اصلاحات جديدة ليست نظمها موجودة فعلا ، ولسوف احاول أن اعمل ... وارجو ان اوفق

حفنى محمود باشا

نعم ... نحن فى وقت عصيب . وبقدر ما يطلب منا هذا الوقت العصيب من يقظة وحماس ، بقدر ما يطلب منا اتزانا ينطوى على تربية سياسية ناضجة . وانه لفضل من الله ان اجتمعت الكلمة حول المطالب الوطنية وهى الجوهر وكل ما عداها — فى هذه الاونة — عرض او تفصيل . والاختلاف فى العرض قد يمس الجوهر . ولهذا يجب ان يكون هذا الجوهر مقدسا بحيث لانسمح بمسه وان نعتبر له قدسية يؤمن بها الجميع وينزل على حكمها الجميع

اللواء احمد عطية باشا

انا رجل عسكرى وكل همى وعملى منصرف الى مهنتى واتشرف بمعاونة اخوانى ان يظل الجيش كما هو ، وكما كان موضع ثقة المليك والبلاد وان يصل الى المستوى الذى يمكن له فيه الدفاع عن الوطن

الدكتور سليمان عزمى باشا

خطاب تشكيل الوزارة تضمن ان بين اهدافها محاربة المرض والجهل والفقر ... واولها من اختصاص وزارة الصحة ... وارجو بمعونة كبار رجالها ان اوفق الى تيسير العلاج والدواء لكل مريض ...

هنا لندن

ليست للنشر .. ؟

لندن — لمراسل اخر ساعة الخاص — فى مادبة الغداء التى اقامها الوفد السورى فى هيئة الامم المتحدة ، سمع عدد صغير فقط من الضيوف ملاحظة ودية بخصوص مسالة فلسطين ادلى بها مستر بيفن وزير الخارجية البريطانية ، وقد سر الضيوف العرب بمدلول هذه الملاحظة

.. ولكن الملاحظة ليست للنشر !

ويسكى ... ؟

يقول «بارمان» هيئة الامم المتحدة ان الوفود تستهلك نحو ٤٠ زجاجة من الخمر يوميا والمشروبات التى يفضلها رجال الوفود هى الويسكى والجين والشيرى ، وانه يبيع يوميا ٢٠٠ علبة من السجاير هى كل حصته

ولايحب الروسيون والامريكيون الماركات البريطانية وقد جلبوا معهم مئونة طيبة من بلادهم .

الوصول الى القمر

بدات الدول اولى مراحل التسابق للوصول الى القمر واخذت بريطانيا وروسيا وفرنسا والولايات المتحدة تبنى سفنا صاروخية ، ويعتقد العلماء البريطانيون ان الرحلة الى القمر ستتم قبل سنة ١٩٥٠ وان القذيفة البريطانية سوف تكون اول ما يقوم بها » ويقول البروفسير ا٠م٠لو : (نستطيع ان نصل الى القمر وسنصل اليه)

ولكن « سماسرة المراهنة » المتشككين يراهنون بمائة الف جنيه مقابل جنيه واحد ضد نجاح الوصول الى القمر

مذكرات تشرشل

يعترف الناشرون البريطانيون الذين يحاولون الحصول على حقوق نشر مذكرات مستر ونستن تشرشل بان الامل فى الفوز بهذه المذكرات اصبح ضعيفا الان فقد علموا ان مارشال فيلد الناشر الامريكى المليونير استضاف مستر تشرشل فى ميامى وعرض عليه ربع مليون جنيه فى مقابل حقوق النشر . ويعتقد الناشرون البريطانيون ان مستر تشرشل لن يستطيع رفض مثل هذا العرض لان حالته المالية لاتسمح بمقاومة هذا الاغراء

سخط الترزية فى لندن

«الترزية» فى لندن ساخطون من استمرار الضريبة الحكومية على الملابس المبطنة بالحرير الطبيعى وقدرها ١٠٠ ٠/٠ وهم يقولون ان هذه الضريبة تضاعف ثمن سترة السهرة الرجالى .

ويبلغ الثمن الحالى «للفراك» او «السموكن» من صنع شارع سافيل رو» ٥٠ جنيها استرلينيا

(اخر ساعة) : هذا السعر ارخص من الاسعار التى يطلبها كبار ترزية القاهرة

السيارات البريطانية

تتوقع مصانع «نوفيلد موتورز» ان تشحن الف سيارة فى الاسبوع الى عملائها فيما وراء البحار فى خلال الثلاثة الشهور المقبلة ، وسوف يبلغ ماتصدره هذه المصانع حتى منتصف الصيف القادم عشرين الف سيارة ثمنها ثمانية ملايين من الجنيهات .

رانسلى

اغتيال أمين عثمان باشا

تفاصيل لم يسبق نشرها

أوشك التحقيق فى حادث مقتل المغفور له امين عثمان باشا ان ينتهى ... ولقد جاءت فترة كان التحقيق فيها قد تشعب حتى أن بعض رجال النيابة كان يقدر له مالا يقل عن بضعة شهور ليستوفى كل الاجراءات وكل مناحى البحث ...

وكان سبب هذا التشعب ان النيابة حرصت على ان تجلو امرين .

اولهما البحث عما اذا كان هناك محرضون من الكبراء لهذه الجماعة من الشبان ، ومن اجل هذا القى القبض على سعادة الفريق عزيز المصرى باشا كما اتخذت اجراءات اخرى مع غيره من الكبراء وقد كانت التهمة التى واجهت النيابة بها عزيز باشا هى تهمة الاتصال بالشبان وتحريضهم ..

وقد اقر سعادته انه كان فعلا يتصل بهم وان بعضهم كان يتردد على منزله اما التحريض فقد نفاه نفيا باتا واثبت التحقيق بعدها ان هذا صحيح ... وانه لم يكن هناك تحريض بالمرة

ولقد قال سعادته اثناء التحقيق « انا رجل صريح ... ما فى قلبى يتعلق به لسانى . ولو كنت اشتركت فى قتل امين عثمان باشا لقلت لكم .. ولكن لماذا اقتله ؟ .. بالعكس انا اعتقد انه كان رجلا طيبا صريحا . كان يحب الانجليز ويعلن ذلك صراحة بعكس سواه من المنافقين ! »

والامر الثانى هو البحث عما اذا كان هناك مصدر خارجى او جماعة ارهابية او هيئة من اى نوع تمد هذه الجماعة بالمال او بالاسلحة ولكن التحقيق لم يصل الى شىء من هذا واصبح المعتقد ان هؤلاء الشبان يعملون بوحى من عندهم ولا يعتمدون الا على مواردهم ووسائلهم الخاصة فقط

نظام التهليست

ولقد اعترف المتهم الاول بانه كان رئيس محكمة الشعب ، وهو الاسم الذى كانوا يطلقونه على جماعتهم وان انتخاب الرئيس فيها كان دوريا كما ان العمل كان يجرى فيها طبقا لنظام الخلايا الذى ابتدعه الفوضويون او (النهليست) قبل الثورة الروسية سنة ١٩١٧ ، ومن مميزات هذا النظام انه لا يتيح لاعضاء الجماعة ان يعرف بعضهم البعض فلا يستطيع الفرد الواحد ان يعرف سوى اعضاء خليته فقط وهم لا يزيدون فى معظم الاحيان على خمسة

وقال المتهم انه تصادف ان راس جلسة المحكمة لما كانت تنظر فى قضية ٤ فبراير ، وان المحكمة بعد ان استعرضت الوقائع والوثائق حكمت بالاعدام على امين عثمان باشا ومصطفى النحاس باشا كدفعة اولى فقط !

خطة قتل النحاس

واعترف المتهم بانه اتفق مع زميله الذى انيطت به مهمة قتل النحاس باشا على تنظيم العمل سويا وانهما بقيا معا يترصدان بالنحاس باشا بغية قتله فلم يستطيعا فقد كان رفعته لا يخرج الا ومعه كثيرون من الانصار والاصدقاء وانه فى اليوم الوحيد الذى رايا فيه رفعته يخرج وحده واستعدا لقتله شاهدا صاحبة العصمة حرمه تلحق به بعد قليل

ويقول المتهم انه خجل من ان يرتكب جريمة قتل أمام سيدة ...

ويقول المتهم انه تتبع النحاس باشا فوجده قد ذهب مع السيدة حرمه الى حديقة الحيوان ولم يجد مفرا من العدول يومها عن ارتكاب الجريمة ..

وفى يوم محاولة الاغتيال تربص هو وزميله ومعهما قنبلة صغيرة كانا ينويان القاءها على النحاس باشا لا لقتله ولكن لتعطيل السيارة حتى تسنح لهما فرصة تمكنهما من ضربه بالرصاص ولكن الذى حدث عندما نفذا هذا ان السيارة لم تقف بل اندفعت فى طريقها الى النادى السعدى ولم يجد الشابان مفرا وايديهما لا تزال فى الهواء بعد القاء القنبلة ورتل كبير من رجال البوليس واقف الا ان هتفا بحياة النحاس باشا كانهما من الشبان الوفديين المتحمسين ...

ليس هذا فقط . بل ان المتهم اعترف بانه دخل الى النادى السعدى ليهنىء النحاس باشا مع غيره من المهنئين بنجاته من حادث الاعتداء الاثيم ! !

ثم قال المتهم انه قتل المرحوم امين عثمان باشا . وكان فى نيته ان يقتل النحاس باشا بالرصاص اثنا سيره فى جنازة امين عثمان ... او « يصطاد النحاس باشا » على حد تعبيره !

كيف عرف المتهم ؟

ويبقى هذا السؤال وهو كيف عرف المتهم بعد هربه ...

الحقيقة هى أن مهندسا يعرفه تقدم الى البوليس وشهد بانه استطاع ان يتعرف على الشاب القاتل وكان ذلك بعد ساعة واحدة من ارتكاب الجريمة .. ويظهر ان المهندس راى المتهم وهو يجرى وكان يعرفه من قبل ويعرف شذوذه فتعرف عليه وذهب اليه البوليس ليلقى القبض عليه فوجده يتناول عشاءه ... وكان ذلك فى الساعة العاشرة مساء

الاعتراف ..

وظل المتهم بعدها صامتا مصرا على الانكار حتى تمكن المحقق من اقناعه بالاعتراف بالطريقة التى روتها الصحف فاعترف وعرف بعدها انه بعد ان ارتكب جريمته وفر ذهب الى احد المقاهى البلدية وتناول فنجانا من الشاى ... ثم استجمع اعصابه وعاد يتمشى بالقرب من مكان الجريمة وسمع الضجة وسال بعض المارة عن اسبابها ..

ثم اتجه الى شارع فؤاد فركب ترام المترو الى مصر الجديدة وامضى هذه الفترة ، فترة ركوبه فى المترو ، وهو يتحدث الى مدرس للغة الفرنسية كان يدرس له ثم ذهب الى منزله واتصل بزميل له هو نجل احد المستشارين وابلغه خبر نجاحه فى ارتكاب الجريمة ونجاحه فى الفرار ..

ومن العجيب ان البوليس وهو يفتش داره وجد معظم الاشجار فى الحديقة ملاى بثقوب الرصاص الذى كان يطلقه القاتل اثناء تمرينه على ضرب النار ...

النحاس عنده حظ

وقال المتهم بكل ثبات وبرودة اعصاب : كان لازم تنتظروا على كام يوم كمان علشان الحق اقتل النحاس فى الجنازة ... لكن ياخسارة ! الراجل ده عنده حظ !

واعترف المتهم بعدها على بعض زملائه وقد وجدت لديه اوراق تحوى بعض اسماء متناثرة . . . وكان المقبوض عليهم من زملائه عندما يواجهون به يظهرون خوفا شديدا منه وتاثرا بشخصيته وكان يزوم فى وجه الواحد منهم اذا انكر شيئا فلا يجد مفرا من الاعتراف ...

وقد سئل القاتل عما اذا كان قد اشترك فى محاولة قتل امين عثمان باشا الاولى بالسكين فقال :

– مش معقول ... ده عصر القنابل الذرية مش عصر سكاكين !

٣٠ متهما

وقد بلغ عدد المقبوض عليهم اكثر من ثلاثين . والسبب ان القاتل بحكم وصفه رئيسا « لمحكمة الشعب » كان يعرف من افراد الجماعة اكبر عدد ممكن فلما اعترف عليهم تمكن البوليس من القبض على كثيرين ومن معرفة مخابىء الذخيرة فى جبل المقطم وقد وجد بها عدد كبير من القنابل والرصاص والمسدسات

ومن طريف ما يروى ان محكمة الشعب هذه كانت تعقد معظم جلساتها فى الشارع فيسير الاعضاء يتحدثون ويصدرون احكامهم على مراى من مئات المارة والسائرين ...

ضريبة الدم

ما اظلم نظام الضرائب فى مصر ... وما افدح هذا الظلم فى ضريبة الدم!

هذه الضريبة غير المقررة ، هذه الضريبة التى روت ضفاف النيل منذ سنة ١٩١٩ من دماء الشهداء من طلاب الجامعة والازهر والمدارس ، اولئك الابرياء الذين يرخصون فى سبيل مصر كل فداء حتى الروح والحياة

انهم يدفعون هذه الضريبة الفادحة منذ ٢٧ عاما بمنتهى السخاء ، ودون ان يطالبهم بدفعها الا الاحساس المرهف فى معظم الاحيان ، ودون ان يتذمروا من دفعها وحدهم دون شركاء ...

وما اسمح وانبل قلوب الشباب

لكن اه من هذه القلوب السمحة النبيلة عندما تجمح !

اه من هذه القلوب السمحة النبيلة عندما تضع السيف فى موضع الندى

اه من هذه القلوب السمحة النبيلة عندما تنسى ان الارض قد تعتل من الدم كما تعتل من الماء !

اه من هذه القلوب السمحة النبيلة عند ما تنسى ان شجرة الحرية ككل شجرة سواها ، تؤتى جناها اذا سقيت على ظما ، ولكنها واأسفاه يذويها وقد يقتلها الافراط فى الرى على غير انتظام !

لا تحسب ان كل هذه الرءوس المفكرة المكللة بغار الشيب والتجارب ، والتى تنادى الشباب اليوم داعية للهدوء والسكينة ، تنضح كلها من ينبوع المنفعة والخيانة الوطنية كما يتوهم بعض الشباب ..

انها رءوس مصريه تنتظر جنى هذه الشجرة كما ينتظره الشباب ، ولا تنتظره لنفسها ، وانما للاعقاب من اولئك الشباب .

انها رءوس مصرية ادرى من رءوس الشباب بالساعة التى يحمل فيها غصن الزيتون الاخضر ، والساعة التى تلبس الدروع فيها ، وتنتضى السيوف ، وتشرع القلوب المخضبة بحمرة الدم على اسنة الرماح ..

وقد تدق هذه الساعة يوما من الايام .

وقد تكون مصر يومئذ فى حاجة الى كل قطرة دم من دماء شهدائها الابرار التى تضيع احيانا فى الرمال ...

فان اسرفنا فى بذل هذه الدماء دون طائل ، فقد لا نجدها يوم تئن شجرة الحرية الظماى الجائعة فى طلب الرى والقوت .

كلنا نعرف حكاية الدجاجة التى كانت تبيض كل ثلاثة ايام بيضة من ذهب ..

فلنحذر مصير صاحبها الارعن يوم ارادها على ان تبيض له هذه البيضة كل يوم !

انها نصيحة لا نوجهها للشباب بمقدار ما نوجهها لاولئك الذين يطالبون بضريبة الدم احيانا ، ويتركون دفعها للشباب !

ابو قراط

بين المادة والروح

بقلم سعادة احمد عبود باشا

قرر سعادة احمد عبود باشا ان يوقف من املاكه ماقيمتــه ثلاثة ملايين من الجنيهات على اعمال الخير

وقد جاءنا من سعادته هذا المقال الذى يدل على تطور او تبدل فى نفسية هذا العصامى المصرى الكبير !

جئت الى مكتبى واخذت اكتب اكعادتى ، وانى لكذلك اذ دخل جماعة من اصدقائى ، فلمحت على وجوههم الدهش مع شىء من الاضطراب ولم يسمحو لى بفرصــة التكلم معهم بل بادرونى بالسؤال : احد جـديد ؟ اخلاف مالى قد حدث فتريد ان تطالع الناس ببيان من بياناتك المالية المهودة؟ فابتسمت وهدات من روعهم . وقلت

— نعم ، ولكن الامر خلاف بين عبود المالى وعبود المتصوف ، فقد سمت بالامس نوما نقلنى حقا من عالم الحس ، ولكن الى اى عالم ؟ ... الى عالم البرزخ الذى يقول به الصوفية ، فهو اصل مصدر العالم ، له الوجود الحقيقى ، والتحكم فى الامور كلهـ ، يجسـد المعانى ، ويرد ماليس قائما بنفسه قائما بنفسه ، ويجعل من لاصورة له ذاصورة ويجعل المحال ممـكنا ، ويتصرف فى الامور كيف يشاء فاذا كان له هـذا السلطان وهو مخلوق ، فمـا بالك بقدرة الخالق ؟ واين من هذا القوة الذرية ، او التحكم فى الجوهر الفرد،

وتشايه الانسـان باستكشاف تقسيم الذرة ، وظنه انه قد بلغ الذروة بهذا الاستكشاف ؟

يقول رجال التوحيد من علمـاء الظاهر ان القدرة مقيدة بالمحال . لقد قالوا ذلك وقدرة المخلوق واقفة امام



الجوهر الفرد ، عاجزة عن تقسيمه ، موقنة ان هذا التقسيم من باب المحال . ترى لو عرفوا ان قدرة هذا المخلوق ستجزىء الذرة ، اكانوا يقولون بتقييد قوة الخالق ؟ اننا لنشهد فى انفسنا قدرة الخيال على المحال ، والخيال خلق من خلق الله فلا ينبغى ان تشك فيما تراه من المعانى التى جسدها واراها لك اشخاصا قائمة ، ايستحيل بعد ذلك ان ياتى الله باعمال بنى ادم مع كونها اعراضا ، صورا قائمــة توضــع فى الموازين لاقامة القسط ؟ اذن فاين حكم العقل على الله وفساد تاويله ؟

قال الصحاب : عجيب امرك ، فقد كنا نظنك مشغول البال بما انت فيه من اخد ورد ، مبلبل الافكار بما يترقبك فى عالم المـادة من طلبـات وعثرات ، وعقبات ، اما تحسب حساب الغد ؟ اما تخاف ماينتظرك ؟ ....

قلت : اسمعوا ياصحاب ، اما الخوف فهو مقام عظيم انى لى ان اصل اليه ؟ هو مقام الالهيين ياصحـاب ، لانـه متناقض الحكم ، فالمتصوف يخاف من الحجاب كما يخاف من رفع الحجاب . اما خوفه من الحجاب فلما فيه من الجهل بما هو حجاب عنه ، واما خوفه من رفع الحجاب فلذهاب عينه عند رفعه ، فتزول الفـائدة والالتذاذ بالجمـال المطلق ، قال تعـالى : « كـلا انهم عن ربهـم يومئـذ لمحجـوبون » فى معرض الذم ، واما الحديث فقوله صلى الله عليه وسـلم فى الحجب : « لو كشفها او رفعها لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصر من خلقه » ، وان هذا ليحمل فى طيه معنى قول الشاعر:

الليل ان وصلت كالليل ان هجرت
اشكو من الطول ما اشكو من القصر

هذا هو الخوف ياصحاب ، اما الخوف الذى يتبادر الى ذهنكم ، فهو احقر من ان يشغل فكرى ثانية ، لانه لايخرج عن متعلق يزول بزوال المتعلق به ، والسلام عليكم ورحمة الله

احمـد عبود

خطرات .. ومنهـا

سعد زغلول يوافق على اعطاء المرأة حقوقها السياسية

بقلم الاستاذه منيره ثابت

◆ سرنى وادهشنـى ! وكيف لايدهشنى ان اذكر الان انى طالبت بحقوق المراة السياسية (حق الانتخاب) عقب صدور الدستور وقبل ان يعقـد فى مصر برلمان ؟! وفى وقت لم اكن افهم فيه حقيقة معنى الحياة النيابية ! اذ ماكنت قد اجزت بعد من مراحـل تعليمى غير الدراسة الابتدائية .. وبالفرنسية ؟!

◆ واحب ان اسجل هنا ان (سعد زغلول) لم ينهرنى او يوبخنى عندما طالبت بهذه الحقوق السياسية ! بل على عكس ذلك ، صفق لى وشجعنى واكد لى انه سـيعطى المراة هـذه الحقوق السياسيه ، عندما تتوطد الحالة السياسية فى مصر !

◆ لو ان جمعية الاتحاد النسائى المصرية (التى كونتها صاحبة العصمة هدى هانم شعراوى تحت رياستها) عضدتنى منذ اللحظة الاولى فى مطالبتى بحقوق المراة السياسية ربما كنت اليوم — ومن يدرى ؟ — فى غير هذا الوضع الحالى .

.. ولكن وا اسفاه ، رفض الاتحاد النسائى المصرى ان يطالب بحقـوق المراة السياسية منذ تكوينه ، وقرر تاجيلها ، ولم يرجع فى قراره هذا الا فى اخر عام ١٩٣٦ (١٩٣٦—١٩٣٧) وعندئذ قرر ذلك قولا ، ولكنه حتى الان لم ينفذه باجراءات عمليه !

◆ اصبع على راس هذه « المحليات » القاسية المقلقة تصريحا صدر من (المغفور له) صاحب الرفعة محمد محمود باشا افضى به لاحد مكاتبى الجرائد الانجليزية حيث قال : « انه لن يوافق على منح المراة المصرية حق الانتخاب مادام فى كرسى رياسة الوزارة ... »

◆ هل يفهم الناس ان منبع مصيبة العالم الدوليه هو جشع الرجال .. وسوء تصرفهم ؟

◆ ان الشبيبة النسوية ترمى الى انشاء « بناء » تشريعى جديد ليكون « عمارة » لمستقبل زاهر ، حيث يبدا جيل الشـبـاب بحركة دكتـاتورية



(سوية خفيفة !) يمحو بها مساوىء واخطاء الانظمه الحالية التى وضعها الرجال وحدهم

◆ فى صيف عام ١٩٣٩ ذهبت وصاحبه العصمة هدى هانم شعراوى وسيزا هانم نبراوى لتمثيل مصر فى المؤتمر الثالث عشر للاتحاد النسـوى الدولى فى كوبنهاجن عاصمة الدانيمرك

◆ .. وقبل انسحابنا (من جلسة المؤتمر النسائى الدولى) ببضع دقائق كانت سيزا هانم نبراوى تتكلم وتوبخ المؤتمر بالفاظ التقريع والتهكم ، وقد ختمت كلمتها قائلة :

(ان هذه الجماعة الدولية التى حيت « عيد الحرية » فى هذا الصباح « ١٤ يوليو » لم تلبث حتى شيعت هـذه الحرية ، فى امسية هذا اليوم نفسه .. ودفنتها باشـنع اسـاليب الاعتداء الصارخ !)

هذا ماكان من نساء مصر فى شان قضية فلسطين حتى اعلان الحرب ، فلننظر الان ماذا يصـنع الرجـال بفلسطين ، خصوصا بعد تكوين الجامعة العربيه ، وصدور ميثاق سان فرنسيسكو

◆ ان قضيتى مصر وفلسطين يجب ان تطرحا على جمعية الامم المتحدة الجديدة فان لم تنصفنا هذه الجماعة الدولية ، على اساس المبادىء الديمقراطية التى قررها ميثاق سان فرنسيسكو وميثاق الاتلانطيقى ، فيجب عندئذ ان تنسحب جميع البلاد العربية والشرقية من هذه العصبه ، وتكون فيما بينها جمعيـة امم شرقية متحدة تكافح من اجل حقوقها وتدافع عن حياتها ضد جشع الاستعمار الغربى .

◆ انى اود ان اوجه نظر اخواتى المواطنات المصريات — بل اخـوانى المصريين ايضا ! — الى ان الاضطلاع بالحركات النسوية والوطنية هو ازاهير الحياة وفخرها ، وتادية الواجب نحو الوطن والانسانية هو النعيم ، بل المجد المقيم ، الذى يخلد ذكراها ويجعـل المرء يموت قرير العين مستريح البال

من كتـاب « ثورة فى ... البرج العاجى ! »
للسـيدة منيـرة ثابت

اعلان مناقصة

تقبل عطاءات بمصلحه السجون ٤ شارع البستان بالقاهرة لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم ٤ مارس سنة ١٩٤٦ عن توريد ادوات طبية وجراحية لزوم السـنة الماليـة ١٩٤٥/ ٩٤٦ والشروط تبـاع بمبلغ ٣٠٠ مليـم بالمصلحة ويمكن الاطلاع عليها بالمصلحة والغـرف التجـارية المصرية وبوزارة التجارة والصناعة وترسل بالبريد اذا طلبت بعرضحـال تمغة نظير ارسـال الثمن (طوابع البريد لاتقبل)

٤٩١٩ ١—١

أخبار الناس والأندية والمجتمعات

الفاروق الرياضي

من الرياضيات المحببة الى جلالة الملك فاروق قيادة السيارات ،وحدث فى الاسبوع الماضى ان خرج جلالته من القصر العامر يقود سيارته الخاصة دون ان يتنبه اليه احد من رجال الحاشية وما أن لمحه المارة وهو ببزته البحرية فى حى عابدين حتى تعالت هتافاتهم بحياة المليك المفدى

كفاية صدقى باشا

زار دولة صدقى باشا ــ بعد ان كلف بتشكيل الوزارة ــ معالى لطفى السيد باشا فى منزله بمصر الجديدة يعرض عليه التعاون معه فى وزارته الجديدة فقبل معاليه الاشتراك فى الوزارة نظرا للظروف الدقيقة التى تجتازها البلاد ، وقد تذاكر الصديقان ايام كانا طالبين فى مدرسة الحقوق الخديوية تسود علاقاتهما المتينة اواصر الود والمحبة ، وقد اثنى معالى لطفى باشا على كفاية دولة صدقى باشا ووطنيته ودعا الله ان يوفقهما فى خدمة البلاد والمليك .

ويقول لطفى السيد باشا بهذه المناسبة انه ودولة صدقى باشا سافرا مرة الى استانبول فى عام ١٨٩٢ ليقوما بالدعاية للخديو الشاب عباس حلمى الثانى !

فكم يكون عمرها الان ؟

زيارة اخيرة

ينوى لورد كليرن ان يعود من انجلترا الى مصر قريبا لتمضية ايام قلائل قبل سفره الى مقر عمله الجديد ، يودع فيها اصدقاءه وصفى اعماله فى مصر ثم يصحب اللادى كليرن وانجاله الى مقر عمله

وقد علمنا ان احد اثرياء المصريين ينوى شراء دار لورد كليرن بكوم اوشيم بالقرب من بحيرة قارون بالفيوم

الكسندر كيرك

يتقلد الان مستر الكسندر كيرك وزير امريكا المفوض السابق فى مصر منصب ممثل امريكا فى لجنة الحلفاء للمراقبة فى ايطاليا برتبة سفير

ويعد مستر كيرك اغنى رجال السلك السياسى الامريكى فهو ملك الصابون المعروف باسمه فى امريكا .

وهو يقيم الان فى ثلاثة قصور باذخة من ممتلكات الاسرة المالكة الايطالية فى روما ، وكان يحتفظ ايام اقامته فى القاهرة بقصر فى سجاردن سيتى ــ لتناول طعام الغداء « وفيللا » فى طريق الهرم لتناول العشاء وعوامة فى النيل لتكملة السهرة ..

باشوية جديدة

بعد انتهاء اجتماع الهيئة السعدية التف رجال الصحافة حول دولة النقراشى باشا وسالوه عن قرارات الهيئة فقال دولته « اسالوا عبد المجيد بك ! »

فقال احد الصحفيين « ده باشا . يا دولة الباشا .. ! »

فابتسم دولته والتفت الى عبد المجيد بدر باشا وقال : « .. اصل الباشوية لسه جديدة يابدر « بك » .. !! »

يحيا ويسقط

مكرم ! مكرم ! يحيا مكرم .

النقراشى زعيم الزعماء . وبطل الجلاء .

يحيا النحاس بطل الشرق . وزعيم العروبة .

يعيش هيكل رجل الساعة .

حافظ رمضان ... زعيم الامة !

هذه « عينة » من الهتافات التى ترددت فى نوادى الاحزاب فى الاسبوع الماضى . ولم تسمع واحدا منها خارج دور الاحزاب

شد حيلك !

عندما دخل دولة النقراشى باشا نادى سعد زغلول يوم الاحد الماضى ، قال له احد الشبان :

ــ شد حيلك ياباشا !

فضحك النقراشى باشا وقال :

ــ انا ؟ روح قل لصدقى باشا يشد حيله هوه !

ثم التفت دولته الى سعادة ابراهيم عبد الهادى باشا وقال :

ــ دلوقت ياعم تقدر تسهر مطرح ما يعجبك .

اقتراح

اقترحت السيدة هدى هانم شعراوى ان تعتمد الحكومة المصرية مبلغ مليون جنيه لانشاء مؤسسة عربية فى فلسطين

من باريس

زار نادى محمد على فى الاسبوع الماضى احدى الشخصيات الاجنبية القادمة من باريس اخيرا وعرضت على حضرات اعضاء النادى مجموعة كبيرة من البضائع الفرنسية النفيسة منها علب سجاير فضية منقوشة وولاعات ذهبية وازرار قمصان مزركشة وغيرها من قطع الحلى النفيسة ..

ولم يمض نصف ساعة حتى كان بعض حضرات الاعضاء قد اشتروا ما قيمته ١٠٠٠ جنيه نقدا وعدا .

دعاء !

قال لنا والد الشهيد « محمد على محمد » ان الله استجاب دعاءه فسقطت وزارة النقراشى باشا ..

بالرفاء والبنين

يعود من تركيا هذا الاسبوع المثرى المعروف على يحيى باشا بعد ان عقد قرانه هناك على احدى فضليات السيدات القاطنات على ضفاف البسفور

وسبق ان اقامت السيدة الكريمة فى مصر فترة طويلة فقد كانت زوجة احد كبار الموظفين الاتراك الذين مثلوا بلادهم فى السلك القنصلى بمصر ثم نقل الى بلد اخر ..

حفلة ساهرة

اقام الاستاذ فكرى مكرم عبيد المحامى يوم السبت الماضى حفلة شائقة بمنزله بمصر الجديدة ، دعا اليها كثيرا من اصدقائه واحيتها السيدة رجاء عبده فاطربت المدعوين الى ساعة متاخرة من الليل ... وختمت الحفلة باغنيتها المشهورة « البوسنجية اشتكوا » وقد اشترك كثير من المدعوين فى ترديد هذه الاغنية معها

حادث سعيد

تقوم الاستعدادات فى دار احدى سيدات الوسط الاجتماعى الراقى بالزمالك انتظارا لحادث سعيد فى شهر مارس المقبل .. وقد اعدت الغرفة الخاصة اعدادا كاملا بلغت تكاليفه مايربو على الف وخمسمائة جنيه ..

استقالة

استقال المثال المعروف فتحى محمود رئيس قسم النحت بالمتحف الحربى وقد اسند اليه منصب سكرتير فنى لمجلة اخر ساعة

نساء ورجال

تحية ..

على قبر فى مدافن مدينة نيس على ساحل الرفييرا لوحة يقرا عليها الزائر هذه الكلمات :

ــ من يرقد هنا ؟ انه انا ... وكم كنت أحب أن يكون انت !.

ذاكرة قوية

كانت زوجة بطل الملاكمة المشهور تكثر من الشكوى من اهتمام زوجها بالالعاب الرياضية واهماله اياها ... وفى احد الايام قالت له انها واثقة انه قد نسى حتى تاريخ زواجهما ....

قال البطل : بالعكس ياعزيزتى .. انى اذكر هذا التاريخ ولاانساه ... الم يكن ذلك فى اليوم التالى لانتصار فريق الاهلى على المختلط بثلاث اصابات للاشىء ؟! ...

عثرة لسان

قالت لى : اتعرف لماذا طلبت الطلاق منه ؟ ... كان حضرته يسمر فى النادى مع اصدقائه ، ويظهر انهم اسرفوا فى تلك الليلة فى احتساء كؤوس الخمر .. وبدا له عند ما طالت السهرة ان يعتذر لى بالتليفون ، فتناول السماعة وهو يترنح من النشوة ... وما ان سمع صوتى حتى صاح بى فى صوت السكران :

ــ اهذه انت يا عزيزتى ؟ هل لك ان تخبرى الخادمة الجديدة « الحسناء » انى قد لا اعود الليلة الا بعد الفجر ؟!

البحث عن السعادة

فى مجلس ضم طائفه مختارة من السيدات والرجال ، دار الحديث عن ــ السعادة ــ وادلى كل من الحاضرين والحاضرات برايه ، واخيرا قالت سيدة فى مطلع الخريف من عمرها :

ــ اننا لا نتمتع بالسعادة ، وكل نصيبنا منها اننا نرغب فيها قبل الحصول عليها ونأسف عليها بعد ان تولى من ايدينا ... اما الفترة التى تكون فيها السعادة فى متناولنا فهى شىء كالسراب او كالحلم قلما نتذوقه او نحس به احساسا كاملا ...

صدمة ...

قال الطبيب بعد ان تمت الولادة :

ــ هل اخبرت البك انه اصبح ابا لثلاثة توائم ؟

فاجابت الممرضة :

ــ لم اخبره بعد ... فانه يحلق ذقنه ... والموسى فى يده !

راقصة ...

تتحدث الدوائر الفنية فى روسيا فى الوقت الحاضر عن فتاة شابة تدعى « تمارا هانم » تجمع بين مواهب الغناء والعزف على « الدوتار » وهى الالة الموسيقية الوطنية فى اقليم التركستان الروسى ، والرقص ... وقد بدات شهرتها خلال الحرب الاخيرة ، وهى الان كوكب روسيا الاسيوية والقوقاز ...

ويقول النقاد الروس عن هذه الراقصة المسلمة الشابة انها معجزة ، وان العالم الغربى سيجن بها عندما تقوم بجولتها الفنية المنتظرة فى اوربا والشرق الاوسط ..

ووصفها سيد ايرانى شهد رقصها بقوله :

ــ ان الثعبان يخجل من لينها وطراوتها ، والشيطان يسجد امام روعة رقصها ، اما الانسان فيخر مصعوقا ويحس كان الدنيا كلها ترقص من حوله !

فرصة ...

... تحدثت امراة عن امراة اخرى فقالت : انها عند ما تشرب ثلاث كئوس من الويسكى تنسى تماما ان خلع ثوبها يجب ان يكون اصعب بكثير من ارتدائه ! ! ...

((سعد))

أفلام عبد الوهاب

تعلن شركة افلام عبد الوهاب انها غير مسئولة عن القصائد او القطع الغنائية او الموضوعات السينمائية التى يرسلها مرسلوها يوميا اليها من غير سابق اتفاق عليها

وانها لذلك غير ملزمة برد هذه القصائد او القطع او الموضوعات الى مرسليها بناء على طلبهم وهى فى ذلك تقتدى بالجرائد والمجلات التى لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت او لم تنشر

مع الكواكب

سهام رفقى



وجه جديد يشرق قريبا على الشاشة فى بطولة فيلمين كبيرين من انتاج شركة افلام احمد جلال ومارى كوينى، وسهام مطربة وممثلة نالت شهرة واسعة فى الاقطار الشقيقة وستكون كسبا جديدا للسينما المصرية



عودة نجيب الريحانى

يعود الان الاستاذ نجيب الريحانى بعد احتجابه الطويل عن دنيا السينما ليمثل دور البطولة فى فيلم « لعبة الست » أمام البطلة تحية كاريوكا

وقد سالنا نجيب عن رايه فى فيلمه الجديد فقال : « هذا هو الفيلم الذى كنت احلم به .. وارجو ان يعجب الجمهور كما اعجبنى »

المغنى المجهول



لشركة نحاس فيلم ماض جليل فى عالم السينما اذ اعتادت تقديم الافلام المنتقاة .. وفيلمها القادم « المغنى المجهول » فيلم من النوع الكوميدى المحبوب الذى اشتهر فيه المطرب والممثل المعروف الاستاذ محمد الكحلاوى بطل هذا الفيلم .

والمغنى المجهول كوميدية الموسم المنتظرة اذ اشترك فى تمثيله مع مطرب العروبة محمد الكحلاوى والممثلة الفاتنة اميره امير بطلا الكوميديا فى مصر بشاره واكيم وحسن فايق ، كما امتاز بمناظره الخلابة وصناعته الفنية الممتازة

وسيكون ظهوره على ستار سينما الكورسال قريبا عيدا للسينما المصرية دون نزاع .

أخبار جديدة

◆ وقف الاستاذ نجيب الريحانى على خشبة المسرح بعد رفع الستار مباشرة يوم وفاة فقيد البلاد احمد حسنين باشا وقال : —

— اعذرونى يا اخوانى فى عدم استطاعتى التمثيل الليلة لان وفاة احمد حسنين باشا هد قوتى . ويمكنكم اخذ ثمن التذاكر من الشباك

واسدلت الستار ..

◆ كان فى مقدمة الفنانين الذين ساروا فى جنازة المغفور له احمد حسنين باشا جورج ابيض بك وسليمان بك نجيب

◆ وبهذه المناسبة نذكر ان جميع دور السينما والملاهى قد اغلقت ليلة حادث حسنين باشا المشئوم حدادا على وفاته

◆ قال لنا الاستاذ فتوح نشاطى ان رواية « من القاتل » ستكون اقوى مسرحيات الموسم الجديد

◆ عهدت شركة افلام الشرق الاوسط الى الاستاذ عبد الله خضر فى ادارة اعمالها وهو من الشبان المصريين الاكفاء الذين اظهروا نبوغا وميلا الى كل ماله علاقة بالسينما ، وقد كان الى عهد قريب مساعدا للاستاذ حسين فوزى مخرج شركة افلام الشباب ومديرا للدعاية فيها



عودنا اتحاد الفنيين ان يقدم لنا انتاجا طيبا يفخر به الفن والفنانون وانتاجه الجديد « مجد ودموع » فيلم جمع عناصر فنية تبشر بنجاح كبير للسينما المصرية ، وقد قامت ببطولته البلبلة الفريدة نور الهدى والمطرب الشاب الاستاذ محمد فوزى مع مجموعة كبيرة من ابطال فن السينما امثال بشارة واكيم وزوزو ماضى وفؤاد شفيق وامينة شريف وحسن فايق وعبد العزيز خليل وعبد الفتاح القصرى وحسن كامل والوجه الجديد عز الدين شاكر والفيلم توزيع منتجات بهنا فيلم



الممثل والمخرج المسرحى اللبنانى المعروف الاستاذ رفقى جميل الذى سيشترك فى تمثيل فيلمين كبيرين لشركة افلام احمد جلال ومارى كوينى ، والاستاذ رفقى فنان ينتظر له نجاح كبير على الشاشة لا يقل عن النجاح الذى احرزه على المسرح



دنيا النجوم

◆ قدم الاستاذ يوسف وهبي استقالته من الفرقة المصرية وقد ذكر فيها ما دار من نقاش بينه وبين الدكتور محمد صلاح الدين بك كما تعهد باقامة الحفلات التى ارتبطت بها الفرقة مع المتعهدين

◆ قال لنا سعادة وزير اشغال الحبشة ان جلالة الامبراطورهيلاسلاسى مهتم بانشاء عدد من دور السينما والمسارح فى الحبشة وسيرسل جلالته بعثة الى القاهرة لدراسة فن التمثيل

◆ منع احد الافلام الاجنبية من عرضه فى السودان لانه يصور السودانيين فى صورة تخالف الواقع

◆ استقال الاستاذ محمد كريم من نقابة السينمائيين المحترفين

◆ اختار الاستاذمحمد عبدالوهاب مطربا جديدا سيظهر معه فى فيلمه الجديد الذى يبدأ فى تصويره اول مارس القادم

◆ تنتج الان شركة افلام الاتحاد العربى فيلم « بنت الشرق » للمطربة صباح ويقوم باخراجه الاستاذابراهيم لاما ويساعده فى الاخراج الاستاذ السيد حسن جمعه

◆ يقول المطرب الشعبى محمد الكحلاوى ان روايته المغنى المجهول سيرى فيها الجمهور لونا جديدا من الاغانى والتمثيل

◆ رزق زميلنا الصحفى المعروف الاستاذ خليل عبد القادر بمولودسعيد اسماه « اسامه » انبته الله نباتا حسنا واقر به اعين والديه

◆ كنافى السينما .. وكانت جالسة امامى فى الصف التالى .. وعن يمينها مقعد خال ..

واطفئت الانوار وبدا العرض .. ومضت فترة قصيرة تنبهت بعدها على شاب يحتل ذلك المقعد الممتاز . ومرت فترة اخرى .. ولاحظت ذراع الشاب تمتد ببطء ورفق حتى طوقت كتفى الغادة الحسناء ، والتفتت الفتاة اليه فجاة وقالت بحدة

— سامهلك عشر دقائق اذا لم ترفع ذراعك عنى فى خلالها .. فساضطر لمناداة صاحب السينما !

◆ حدث فى احدى الحفلات التى كانت هوليود تقيمها للترفيه عن الجنود ان وجدت «سازوبيتس» الممثلة الخفيفة الروح احد الجنود يوليها اهتماما كبيرا وشغفا عميقا فقالت له بصراحتها المعهودة

— انني اعرف سر شغفك بي واقبالك على .. فقد قضيت اليوم في صالون التجميل ثلاث ساعات طويلة

— اخطات .. لقد قضيت انا ثلاثة اشهر فى الصحراء

◆ يوالى الاستاذ احمد علام حضور حفلات الفرقة الانجليزية كل ليلة تقريبا ويقول ان اقوى مسرحيات هذه الفرقة هى مسرحية «هملت»

بأقلام النجوم

مجانا

من المفارقات المضحكة .. ان تصدر الاوامر بمنعى من الغناء فى الحفلات العامة والخاصة اذا كان غنائى باجر .. ويسمح لى بالغناء اذا كان مجانا .. ببلاش !!

اساليب قديمة !

فى حفلة ساهرة .. انفرد بى احد المدعوين ... اكثر من نصف ساعة ليحدثنى عن ثرائه . وخطورة مركزه الاجتماعى . فى البلد . وعن . وعن . الخ . وكدت اقتنع بانه رجل عظيم .. لولا انه غمز بعينيه قائلا :

— اريد قبلة ؟

عندئذ امنت بان اسلوب الرجل مع المراة .. لم يتغير كثيرا ، عما كان عليه منذ قرون

بخيـــل

سمعت قصصا كثيرة . عن بخل صديقى الاستاذ محمد عبد الوهاب . ولكن ظهر لى انها كلها دعابات .. لان عبد الوهاب اكرم انسان صادفته فى حياتى .. ويكفى دليلا على كرمه، تلك الالحان الخالدة التى يعتصرها من ذوب دمه ... ليجود بها على الزمان

الذئب والخروف

حكاية محطة الاذاعة المصرية معى .. تشبه حكاية الذئب والخروف . مع فارق بسيط هو ان الذئب لم ينكر على الخروف انه ذئب .. اما محطة الاذاعة فلا تزال تدعى انها تخدم الفن فقط ليس الا .

وتتلخص حكايتى فى اننى طلبت ان اذيع حفلة .. وتبرعت بايرادها لجمعية الاسعاف . وانتظرت الرد .. فجاءنى بعد شهر ، بانهم موافقون . ولكن العقبة الكاداء ، فى اختيار الاغنية ، والملحن . فاخترت لهم اغنية واتفقوا عليها .. واخترت ملحنا يحبه رجال الاذاعة

وبعد شهور اخرى جاءنى الرد بان الملحن يطلب اجرا لاتقوى عليه ميزانية الاذاعة ، وانه مطلوب منى ان اختار لحنا من الحانى لاغنيه فى الحفلة المذكورة

فاخترت اللحن المطلوب

وجاء دور افراد الفرقة الموسيقية فان محطة الاذاعة لا تريد ان تصرف لهم اجرهم .. فتعهدت بدفعه من جيبى الخاص .. وما زلت انتظر الجواب .. واغلب الظن ان انتظارى سيطول !

حواء

كان « جحا » يشرب « شيشة » مع زوجته ، حينما سمع جلبة وضوضاء وطلبت منه زوجته ان يذهب ليستطلع الخبر .

فوجد معركة بين عائلتين استعملت فيها الاسلحة البيضاء . وكان نصيب « جحا » خنجرا مغروسا فى راسه .. فعاد الى بيته جريحا .. وحضر الطبيب واراد نزع الخنجر من راس جحا فسالته زوجته فى لهفة وجزع :

— هل « جحا » فى خطر ؟

فقال الطبيب

— اذا خرج الخنجر ملوثا باجزاء من المخ كان هذا دليلا على انه . خلاص .. سيموت ! .

فنظر اليه « جحا » وقال بهدوء :

— اطمئن يا دكتور .. لو كان عندى مخ .. ما كنت طاوعتها

نور الهدى





احسن عاشق



الفرنسى



الانجليزى



الامريكى



الروسى



الايطالى

الفرنسى

ان نساء العالم ينظرن الى الرجل الفرنسى باعتباره خليفة المركيز دى بريولا امام العاشقين ، والواقع ان الفرنسيين يتمتعون بسمعة طيبة فى دنيا الحب والعواطف ، ولايزال الفرنسى حتى اليوم يغزو معاقل الانوثة ويدوى عالم الغرام باسمه ، وتأتيه النساء من جميع الاجناس طائعات خاضعات (يلتقطن الحب من يده) كالحيوانات الاليفة !

الانجليزى

وفى الوقت الذى يتمتع فيه الفرنسى بهذه السمعة الطيبة نجد للانجليزى فى عالم الحب اسوا سمعة ، وهو يدعى المحب الفاشل ، ويظهر ان الانجليز يستحقون فعلا هذا الصيت الذى لايسر ... فلا يمكن للانسان ان يتصور « عاشقا عظيما » يكون انجليزيا ! .. ويتجلى عيبه فى بروده وخجله ، ومع انه قادر على العاطفة العميقة الا انه يعجز عن اظهارها والتعبير عنها ... وقد قيل انه الرجل الوحيد فى العالم الذى يستطيع ان يقضى حياته كلها بالقرب من امراة يحبها ثم لا يطلب يدها الا فى سن الخامسة والستين ! ..

وتقول سيدة فرنسية ان الانجليزى يهتم فى العادة بكلابه وخيوله وغليونه اكثر مما يهتم بزوجته او حبيبته.. ومثل هؤلاء الرجال ليسوا عشاقا !..

الامريكى

وقد تحدثت باريسية خبيرة ـ واية باريسية ليست خبيرة ؟ ـ عن ضيوف باريس من الامريكيين فقالت : ان الامريكان اجهل الناس بالمراة ، وليست لديهم اللباقة اللازمة فى الحب ، ونصيبهم من الكياسة ضئيل ... وهم يعتقدون ان اغراء المراة يقوم على دعامتين : الشكولاتة و « اللبان » الامريكى ! ... واكبر ما ينقصهم هو العلم بفن الاقتراب من المراة ، ثم التنويع المشوق فى الحديث ، وهو الفن الذى يعتبر الفرنسى استاذا فيه ...

وقد تكون هذه الباريسيه مبالغة فى قولها ، ولكن « العارفات » من النساء يصرحن بان عيب الامريكان الاكبر هو انهم اما عاطفيون الى حد يجعلهم يبدون اطفالا يبعثون الملل فى نفس المراة ، او على النقيض من ذلك قساة وحشيون لا يعرفون للرقة والرحمة معنى ... ولكن ميزة الامريكى كعاشق ولهان هى انه يطلب من حبيبته قليلا ويمنحها كثيرا ولا يذهب بها الى احدى السهرات دون ان يرسل اليها باقة فاخرة من « الاوركيد » ! ...

الرومانى

والعاشق الرومانى ـ ويمكن ان نعتبره نموذجا لعشاق وسط اوربا ـ يمتاز فى غرامياته بالكلام الكثير والعمل القليل ، ويعلن كل يوم انه سينتحر او يقتل الحبيبة الخائنة ... ولكن بالرغم من تعدد حوادث الخيانة فى رومانيا ـ خيانة الزوجات والصديقات ـ فان عدد السكان لاينقص بل يزيد باستمرار ! ...

وهناك اغنية باريسية تقول : « انى مستعدة ان اموت سرورا وغبطة اذا رايت اخر رومانى يلفظ نفسه الاخير بسببى وحدى ! »



الاسبانى

الالمانى

والمحب الالمانى عاطفى الى الدرجة القصوى ، ولكنه يمزج العاطفة بالفلسفة فيعقد الامور فى وجه مالكة الفؤاد . ويعتبر الدانمركى والنرويجى اكثر مرونة من الالمانى ومن السويدى الذى ينافس الانجليزى فى بروده وترفعه ..

ولكن السويديات اكثر حرارة وحيوية من رجال السويد ، ويتهمهن الرجال بانهن يبدان دائما بمغازلة الرجل ولا يتركن له الفرصة ليجرى



وراءهن ... وقد قالت احداهن فى تبرير هذا التصرف انهن يفعلن ذلك لان شيئا ما لن يحدث اذا انتظرن ان يتحرك الرجل السويدى من تلقاء نفسه !

* * *

ولن يكون هذا المقال كاملا اذا لم احدثك عن الحب عند رجال الاسكيمو.. والواقع ان المراة والاولاد عند رجل الاسكيمو ليسوا اكثر من وسيلة للتدفئة. وتنام العائلة كلها فى حقيبة واحدة.. ولو طلق الرجل زوجته فان ذلك يكون بمثابة حكم بالموت بردا او او بنزلة شعبية حادة ! .. وعلى كل حال لتطمئن بنات بلادى ... فلن يقدر لاحداهن فيما احسب ان تحب احد رجال الاسكيمو ، وخاصة اذا علمن ان واجب اكرام الضيف عند الاسكيمو يحتم على رب البيت ان يترك زوجته لضيفه المغرور !..

الروسى

والجنس السلافى ـ وفى مقدمته الشعب الروسى ـ صاحب مزاج غريب يبحث فى الغرام عن الشقاء والعذاب و « المرمطة » على يد المحبوبة ! ... والعاشق السلافى يميل الى العلاقات التراجيدية التى تنتهى بمأساة عنيفة ... وهو يبحث دائما عن المراة التى تعرف كيف تشقيه ، ولو اسعدته لاصبح بها اشقى اهل الارض ... ولله فى خلقه شئون !

الايطالى

اما العاشق الايطالى فهو ضجة فارغة ... وخير نموذج له الشاعر الايطالى جبرييل دانتزيو الذى كان يبعث فى نفس اليوم لثمانى نساء مختلفات ببرقيات غرامية يختم كل واحدة منها بقوله :

« انى لك وحدك .. جبرييل »

الاسبانى

ولعل افظع عشاق العالم هو الاسبانى ... فهو غيور ، عنيف ، لا يفتا يدير مقلتيه فى حدقتيه ويصر على اسنانه ويرفع عقيرته بالصراخ.. واقرب الاشياء الى يده هو الخنجر يطعن به صدر حبيبته او صدره .. ذلك ان الحب عند الاسبانى نار تتقد فى الدم ، وعاطفة عميقة جياشة تشغل ليله ونهاره ... انه رجل يتخصص فى الحب لان الحب عنده هو الحياة والموت ...

... والمصرى

ولكن : اين مكان العاشق المصرى فى هذا الاستعراض الدولى ؟

قيل انه يمزج الحب بالغريزة ، ويسير على خطة الاسبانى فى الغيرة العنيفة الطائشة ، وانه ضعيف ... يجرى وراء المراة ولا يدع لها الفرصة لتقوم هى بدور الجرى وراءه ... فهل هذا صحيح ؟ ... وكيف يصح هذا وفى مصر امام العاشقين ، وخير من فتنت به الغوانى وتدلهت بحبه الحسان وسارت فى ركابه العذارى.. ولعلك فهمت من هو الرجل الذى اعنى ... فليس فى مصر كلها غير رجل واحد تنطبق عليه هذه الصفات ، وهذا الرجل هو الدكتور زكى مبارك طبعا ! ! ..

والان ....

من هو احسن عاشق ؟



المصرى